



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الأدب العربي والفنون



مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي
تخصص تعليمية اللغات

تعليمية القراءة في المدرسة الابتدائية بين التدريس بالأهداف والمقاربة بالكفاءات

إشراف الأستاذ:
بن دحان عبد الوهاب

إعداد الطالبين:
لصهب سيد أحمد
شريف صافية

السنة الجامعية: 2020 / 2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وتقدير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

قال تعالى: {لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ}

ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ،

وأن أعمل صالحاً ترضاه، فبسم معاني التقدير والاحترام،

نتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف

"بن دحان عبد الوهاب" على ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات

طيلة إعدادنا لهذا البحث، فكان لنا نعم العون والسند.

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا من قريب

أو بعيد لإنجاز هذه المذكرة، وكما يقال تتم الأعمال ولا يبقى

إلا الاعتراف بفضل الأصدقاء

فتحيّة خالصة إلى أساتذة جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم،

ونتقدم مسبقاً بجزيل الشكر والتقدير

إلى الأستاذ المناقش الذي ستكون له الكلمة الأولى والأخيرة في إغناء

هذا العمل المتواضع

شكراً

الإهداء

إلى الغالية من دون النساء الرحيمة فوق الأمهات،

إلى من تدفني لمجاهة الدنيا بكل إيمان وعزم وإصرار وثقة

"أمي الحبيبة" فاطمة أطال الله في عمرها

إلى ذلك النهر العظيم الذي غمرني بحبه،

ورباني وجعل منهجي وغايي فكان المشجع والمحفز الذي يتهاون في ذلك أبدا

إلى "أبي" شعبان أطال الله في عمره

إلى جدي الحبيبة التي ترعرت في أحضانها وإلى عماتي العزيزات،

وإلى النور الذي أرى به في الظلام إخوتي: نور الدين، ميلود، هوارية،

منصورية، أيوب، رضا.

إلى من اقتحم معي متاعب إنجاز هذا البحث: صابرة وخيرة،

وإلى صديقاتي الأعزاء: شهرة، بهيجة، فاطمة، هدى، حنان،

نور الهدى، أحلام، إيمان، لبنى، حسنة، شيماء.

إلى صديقي العزيز الذي كان سندي: زقاي علي

إلى الزميل والأخ الذي قاسم معي مشاق هذا البحث: لسهب سيد أحمد

إلى جميع عائلة شريقي من الكبير إلى الصغير وخاصة الكتكوت رمزي

قلبي ونسيه قلبي

الإهداء

وإلى كل من تذكره

صوفية



إلى القلب الذي برحمته رعاني والنبع الجميل الذي سقاني ما شئت

من فيض الحنان، "أمي العزيزة حفظها" الله ورعاها

إلى الذي علّمني أن الحياة عمل ومثابرة وكان همه الوحيد تربيتي وتعليبي

"أبي العزيز" رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

إلى الأخوات العزيزات حفظهم الله لي،

والأزهار التي تملأ البيت وبناتهم وأبنائهم

إلى جميع زملائي في العمل طاقم BVBFOD

إلى جميع زملائي في الجامعة خاصة:

زهير، محفوظ، إيمان، منال، صوفيا

إلى الزميلة والأخت التي قاسمت معي مشاق هذا البحث:

شرفي صافية

سيد أحمد

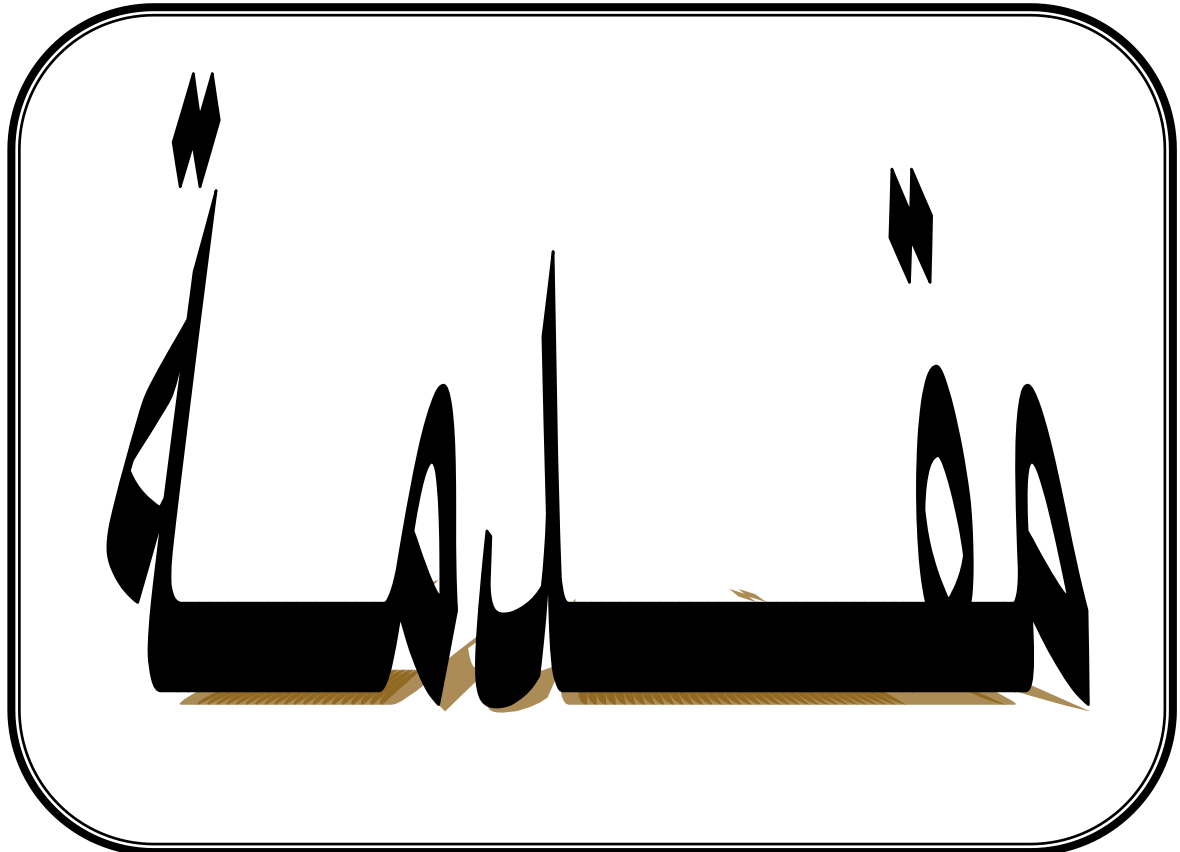
تمهيد:

تعتبر القراءة أهم وسائل كسب المعارف والمعلومات في شتى الموضوعات والمجالات، فهي من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل من خلالها الفرد على الفكر الإنساني في الماضي والحاضر، وهي أدواته في التعرف والارتباط بالثقافات المعاصرة والغابرة وبها يلتقي الإنسان مع فكره، فهي بمثابة غذاء الروح والعقل، فمن خلالها يستطيع الإنسان تنمية قدراته الفكرية واللغوية والتعبيرية، وتوسيع مداركه العقلية قمنا بجعله يعيش الأبعاد الزمانية: (الماضي والحاضر والمستقبل) عن وعي وتبصر ودراية فيؤدي بذلك أدواره المنوطة به كإنسان في محيطه الاجتماعي، إن القراءة ليست ترديد أصوات فقط، لها رسوم على الورق، ولكنها ترديد الأصوات في فهم وسرعة ودقة وأداء وتذوق.

إذن فما مفهوم القراءة؟

بسم الله الذي خلق الإنسان علمه البيان، ووهبه التمييز والحكمة وكرمه
على سائر مخلوقاته بالعقل، وصلى الله وسلم وتبارك على خير البرية محمد بن عبد
الله الحبيب، أما بعد:

القراءة من أكبر النعم التي أنعمها الله على خلقه، وحسبها شرفاً أنها كانت
أو لفظ نزل من عند الله سبحانه وتعالى على نبيّه الكريم وتأكيداً على ذلك قول الله



تعالى لسيد الأنبياء بوضوح أهمية القراءة في مواقف كثيرة وحوادث مشهودة كان
لها التاريخ أعظم الأثر، أو أبلغ المعاني فالربط بين القراءة والعلم والقلم واضح،
وتعتبر القراءة من مجالات النشاط اللغوي المتميز في حياة الإنسان، إذ تعدّ وسيلة
اتصال هامة فهي نافذة يطل من خلالها الفرد على المعارف والثقافات المتنوعة.

وقد أضحي موضوع تعليمية القراءة من المواضيع التي شغلت حيزاً كبيراً
من اهتمامات الدارسين والباحثين في المجال التربوي ولا عروة في ذلك، فمعظم
المواد التي تدرس في المدارس إنما تقدّم بصيغة مكتوبة.

حيث شهدت المنظومة التربوية الجزائرية عدة مقاربات من بينها المقاربة بالأهداف التي طبقت في المؤسسة التعليمية باعتبارها عملية إحداث تغييرات إيجابية في سلوك المتعلمين، تكون قابلة للملاحظة والقياس.

وفي ظل الإصلاحات التربوية، قامت الأخيرة بتبني مقاربة جديدة تقوم على إكساب المتعلمين معارف جديدة، من خلال ربط مكتسباتهم ومعارفهم الجديدة والقديمة وإعادة بنائها، وهي المقاربة بالكفاءات.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع فقد خصصنا موضوع بحثنا هذا رغبة في تقصي حقائق العملية التعليمية وما آلت إليه، وهي الأهداف والكفاءات، وهذه الأخيرة التي تدخل في صميم الاهتمام التربوي الحاضر وتتناول الساحة التربوية رصيذا ووصفا وقياسا وتقويما، فكان عنوان بحثنا تعليمية القراءة في المدرسة الابتدائية بين التدريس بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، دراسة وصفية تحليلية مقارنة.

والإشكالية التي استهدفت البحث معالجتها، وتمثلت المحور الذي تدور حوله حيثيات وعناصر هذا الموضوع هي: ما مفهوم القراءة، أهميتها؟ وما التدريس بالأهداف والمقاربة بالكفاءات؟

ومن خلال هذه الإشكالية يسعى البحث للإجابة عن جملة من الفرضيات والمعلومات، فمن الأسباب التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع هو رغبتنا في معرفة كل من التدريس بالأهداف والمقاربة بالكفاءات وأهمية كل منهما في العملية التعليمية التعليمية.

فالموضوع يهدف إلى:

- معرفة التطور الحاصل في المنظومة التربوية الجزائرية.

- معرفة مفهوم القراءة ومدى أهميتها في المدرسة الابتدائية.

- مبادئ كل مقارنة ومصادر اشتقاقها ومدى تطبيق كل منهما في العملية التعليمية التعليمية.

وبناء على الإشكالات المطروحة والأهداف المرجوة تحقيقها، قسمنا هذا

البحث إلى مقدمة وثلاثة فصول، وخاتمة.

فالمقدمة ذكرنا فيها أهمية الموضوع والهدف منه وسبب اختيارنا له والمنهج المتبع في هذه الدراسة والصعوبات اعترضت طريق بحثنا، بالإضافة إلى مجموعة من أهم المصادر والمراجع المعتمدة، تطرقنا في الفصل الأول: إلى القراءة ومكانتها في العملية التعليمية، التعليمية، حيث اشتمل أولاً على تعريف القراءة، أهميتها، واشتمل ثانياً على أنواع القراءة.

وتناولنا في الفصل الثاني: تعريف الأهداف ومفهوم التدريس، وأهمية الأهداف في التدريس، وكما تناولنا معايير الأهداف التربوية وتصنيفها. أما الفصل الثالث فتطرقنا فيه إلى المقارنة بالكفاءات حيث اشتمل على مفهوم المقارنة، المقارنة بالكفاءات وأهميتها في العملية التعليمية التعليمية، وأنواع الكفاءات ومستوياتها.

أما الخاتمة فقد تضمنتها أهم النتائج التي استقينها من الجانب النظري والتطبيقي للبحث.

ومن أجل الخوض في غمار البحث والإجابة عن الإشكالية المطروحة اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي المقارن حيث قمنا بوصف المقاربتين وتحليل عناصرهما.

وقد استعملنا في هذا البحث بمجموعة من المصادر والمراجع أهمها.

- التدريس عن طريق المقارنة بالأهداف والمقارنة بالكفاءات المشاريع وحل المشكلات لمحمد يحيى بن زكرياء وعباد مسعود.

- المناهج الدراسية لسمير يونس صلاح وآخرون.
ولا يفوتني ذكر بعض الصعوبات التي اعترضت طريق بحثنا، والتي يبقى
أهمها قلة المصادر والمراجع، وكذلك صعوبة صياغة الاستبانة مما استغرق ذلك
وقتاً طويلاً.

الفصل الأول:

القراءة ومكانتها في العملية التعليمية والتعلمية

المبحث الأول: القراءة ومفهومها وأهميتها

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتيسر الطاعات، ثم الشكر والثناء
للأستاذ الكريم "بن دحان عبد الوهاب" الذي سهر على إتمام هذا البحث ولم يبخل
علينا بتوجيهاته ونصائحه لإنجاز هذا العمل.

أ. القراءة مفهومها وأهميتها

تعتبر القراءة أهم نشاط يمارسه الطفل عند دخوله إلى المدرسة كما أنها تشكل دعامة أساسية للوصول به إلى الصفوف العليا، ولذلك ظلت مدار جدال بين العلماء من أجل الرقي بها.

1- مفهوم القراءة

أ- تعريف لغوي:

جاء في لسان العرب: القرآن: التنزيل العزيز، إِمَّا قَدِمَ عَلَى مَا هُوَ أَبْسَطُ مِنْهُ لَشَرَفِهِ، قَرَأَهُ يَقْرُوهُ وَيَقْرُوهُ، الأَخِيرَةُ عَنِ الزَّجَاجِ، قَرَأَ وَقِرَاءَةٌ وَقِرَانًا، الأَوَّلَى عَنِ اللُّجْبَانِيِّ، فَهُوَ مَقْرُوءٌ.¹

وفي الحديث: أقرؤكم أبي، قال ابن الأثير، قيل: أراد من جماعة مخصوصين أو في وقت من الأوقات، فإن غيره كان أقرأ منه، قال: ويجوز أن يريد به أكثرهم قراءة، ويجوز أن يكون عاما وأنه أقرأ الصحابة أي: أتقن للقرآن وأحفظ.

ورجل قارئ من قوم قرأ وقرأة، وقارئين، وأقرأ غيره يُقرئه إقراءً ومنه قيل: فلان المُقرئ.²

• قال علماء اللغة:

- قال سيبويه: قرأ، واقتراً، معنى بمنزلة علا قرنه واستعلاه وصحيفة مقروءة، على القياس.

- وحكى "أبو زيد" صحيفة مقرية وهو نادر إلا في لغة من قال: قرئت وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا، ومنه سمي القرآن، وأقرأه القرآن، فهو مقرئ.

¹ للإمام العلامة، أبو الفضل جمال محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري ، معجم لسان العرب، المجلد الأول، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1410 هـ / 1990 م، مادة (قرأ)، [- ب]، ص128.
² ينظر: دنعمان عبد السميع متولي، القراءة والتلقي، دراسة تطبيقية، دار العلم والإيمان، ط1، دسوق، 2015، ص16.

- وقال "ابن الأثير": تكرر في الحديث ذكر القراءة والاقتراء والقارئ والقرآن، والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعتُه فقد قرأته، وسمي القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدر كالغفران والكفران.

- قال: وقد يطلق على الصلاة لأن فيها قراءة تسمية الشيء ببعضه وعلى القراءة نفسها، ويقال: قرأ يقرأ قراءة وقرآنا، واستقرأه طلب إليه أن يقرأ.
- وروي عن "ابن مسعود": ستمعت للقراء فإذا هم متقارئون، حكاة اللحاني ولم يفسره.

- قال "ابن سيده": وعندي أن الجن كانوا يرومون القراءة.³

ب- التعريف الاصطلاحي:

تعددت تعاريف القراءة من الناحية الاصطلاحية عند الدارسين لاختلاف مرجعياتهم الفطرية من جهة، واختلاف مناهج الدراسة فيما بينهم من جهة أخرى. فنجد أن القراءة عند "سلوى مبيضين" تعد من أعظم الوسائل التي تساعد الفرد على اكتساب معارف، وتوسيع مداركه وخبراته وتنمية لغته وإثرائها والارتقاء بذوقه وزيادته متعة وتسلية.⁴

والقراءة عمل فكري الغرض الأساسي منها أن يفهم الطلاب ما يقرؤونه بسهولة وسير، وما يتبع ذلك من اكتساب المعرفة، والتلذذ بطرائق ثمرات العقول، ثم تعويد الطلاب جودة النطق وحسن التحدث، وروعة الإلقاء ثم تنمية ملكة النقد والحكم والتمييز بين الصحيح والفاقد.⁵

³ أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، معجم المخصص، المجلد 13، القراءة والجواب، ص 06.

⁴ سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن، 2003، ص 143.

⁵ سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة للغة العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007، ص 15.

من خلال هذين التعريفين نلاحظ أن القراءة مهارة من أهم المهارات التي يتعلمها المتعلم، وتقوم بفتح أبواب الثقافة أمامه، كما نجد أن عملية القراءة تقوم بتحليل الكلمات تحليلاً صوتياً، وتفك الرموز المكتوبة والنطق بها بعد فهم معانيها بسهولة ودقة.

- "والقراءة نشاط ذهني إبداعي متعدد الأشكال".⁶

- ويقول أيضاً: أن القراءة مجرد نشاط ذهني استهلاكي وهو السلوك الأشيع بين الناس كما قد تكون استطلاعية أو فضولية أو قائمة على الملاحظة والمسائلة. وذلك بالقياس إلى القراءة الأولية التي ينهض بها قارئ محترف يتطلع إلى الكتابة منها ليحللها، إذن القراءة هي إنتاج المقروء.⁷

أما "عبد العليم إبراهيم" فعنه وضع تعاريف كثيرة للقراءة يمكن أن نحصرها فيما يلي:

- القراءة هي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني.
- لقد كان مفهوم القراءة محصوراً في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة، ومعرفتها والنطق بها، وكان القارئ الجيد هو للسليم الأداء.
- تغير مفهوم القراءة نتيجة البحوث التربوية، وصارت القراءة عملية فكرية عقلية ترمي إلى الفهم أي ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار.
- كما انتقل مفهومها على استخدام ما يفهمه القارئ، وما يستخلصه ما يقرأ في مواجهة المشكلات، والانتفاع بها في المواقف الحيوية فإذا لم يستخدمه في هذه الوجوه لم يعد قارئاً.

⁶ عبد الملك مرتاض، نظرية القراءة: تأسيس النظرية العامة للقراءة الأدبية، دار الغرب للنشر والتوزيع، ص 29.

⁷ عبد العليم إبراهيم، الموجه المدرسي اللغة العربية، دار المعارف للتوزيع، ط 17، ص 57.

- الإنسانية ومن هنا يمكننا أن تبني تعليم القراءة على أربعة أسس هامة وهي:
"التعرف والنطق" و"الفهم والنقد" و"التفاعل" وحل المشكلات والتصرف في موقف الحيوية على هدي المقروء.

فالقراءة إضافة إلى أنها عملية ذهنية تعتمد على الفهم والتقاط معنى ما يقرأ وتفسيره ذلك يكون ببغائية شكلا ومفهوما.

نستنتج أن القراءة جهد فكري أو نشاط ذهني يمارسه القارئ ويتفاعل معه وينتفع به في المواقف المختلفة يستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات في حياته.

يضيف حنفي بن عيسى فيقول: أنها عملية تشتمل على ثلاثة خطوات:

- رؤية الحروف والكلمات.

- فهمها وإدراك العلاقات القائمة بينها.

- التلفظ والنطق بها.⁸

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن مفهوم القراءة تنوع بتطوره عبر

الزمن إذا كان القارئ المحترف في نظر البعض هو من يتقن أداء الحروف ويحفظ عددا كبيرا من المفردات، ثم تطور مفهومها إلى التعرف على الرموز وفهم أبعادها الدلالية.

فالقراءة تشجع الإنسان على استخدام حواسه وأعمال فكره، وتنمية ذوقه وكشف ما يقصده الآخرون، كما أن لهذه العملية أهداف وأبعاد أخذتها مناهج تعليم اللغة بعين الاعتبار.

⁸ حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط3، ص201.

2- أهمية القراءة

يكفي للتدليل على أهمية القراءة وعظم شأنها حث الإسلام عليها، فقد جاء الأمر الإلهي إلى الرسول ﷺ في أول آية قرآنية أنزلت: {إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)}⁹.

حينما كانت أوروبا غارقة في دياجير الظلام كانت الأمة الإسلامية أمة قارئة تنشر شعاع العلم فأتى أهل الغرب إلى المشرق العربي ينهلون من علومه وحضارته، والقراءة ذات أهمية كبيرة للأفراد والمجتمعات.

فالقراءة بالنسبة للفرد تعد عملية دائمة، يزاولها داخل المدرسة وخارجها، وبهذا تمتاز عن سائر المواد الدراسية، ولعلها أعظم ما لدى الإنسان من المهارات، والقراءة وسيلة لاتصال الفرد بغيره، ممن تفضله عنهم المسافات الزمانية والمكانية ولولاها يظل الفرد حبيس بيئة صغيرة محدودة، ولعاش في عزلة جغرافية وعزلة عقلية.¹⁰

إن القراءة أساس كل عملية عقلية، ومفتاح لجميع المواد الأساسية الدراسية، فالقراءة تمد المتعلمين بالمعلومات التي تساعد على تنمية ميولهم وحل الكثير من مشكلاتهم، ورفع مستوى فهمهم للمسائل الاجتماعية وإثارة روح النقد، وتوفير فرص الاستمتاع والتسلية كما تساعد المتعلمين على الإعداد العلمي والتوافق الشخصي والاجتماعي.

يمكن أن نلتمس أهمية القراءة في المجتمع إذ تصورنا ما قد يحدث من تعطيل لمصالح الناس والإضرار بهم لو أن إحدى الدوائر أمنع موظفوها عن

⁹ سورة العلق، الآية 1-5.

¹⁰ د. سعيد عبد الله اللافي، القراءة وتنمية التفكير، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2012م، ص12.

قراءة المعاملات ولو فترة وجيزة، فالقراءة في المجتمع أشبه بالتيار الكهربائي
ينتظم بناؤه ويحمل النور إلى أنحاءه.¹¹

القراءة من أهم الوسائل التي تدعو إلى التفاهم والتقارب بين عناصر
المجتمع ولها دور مهم في تنظيم المجتمع، أفراد يتعاملون ويتبادلون المصالح
وحكومة تهيمن على هذه الحياة الاجتماعية ومن اليسر أن ندرك أهمية القراءة في
تنظيم هذه الحياة إذ تصورنا أن موظفي إحدى الوزارات أو إحدى المصالح قد
امتنعوا يوماً عن عمل فيه قراءة.¹²

مما سبق نستنتج أن استخدام القراءة في حياتنا الدراسية واليومية شيء
ضروري جداً، لأن بعملية القراءة يقوم القارئ باستثمارها والانتفاع بها في جميع
المجالات، بالإضافة إلى أنه يستطيع أن يواجه المواقف الصعبة والحيوية بما لها
من دور في نقل الخبرات والمعارف التي يستفيد منها القارئ شعب قارئ يعني
شعب متطور، فما رأت البشرية شعباً أمياً متقدماً ومتطوراً، فالقراءة مفتاح العلم
والمعرفة ومصدر ثري ينهل منه الإنسان مكونات شخصيته وتحدد معالم ثقافته
المتميزة.

II. أنواع القراءة وأنواعها:

تعتبر من أهم وسائل كسب المعرفة وأهم وسيلة لاتصال الإنسان بعقول
الآخرين وأفكارهم وهي تعمل على تنمية القدرات الفكرية والمعرفية واللغوية
للفرد والمجتمع.

تعددت الاقتراحات حول تقييم واحد للقراءة وبيان أنواعها من كل النواحي،
فاقترح بعضهم تصنيفها على أساس الشكل العام قراءة صامتة وقراءة جهرية.
وما يتبعهما، وهذا ما يخص متعلمي المرحلة الابتدائية.

¹¹ سميح أبو معلي، الأساليب الحديثة، نفس المرجع السابق، ص12.

¹² عبد العليم إبراهيم، الموجه المدرسي للغة العربية، نفس المرجع السابق، ص59.

1 القراءة الجهرية:

هي القراءة التي ينطق القارئ بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في

مخارجها مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تتضمنها.¹³

تعني القراءة الجهرية، العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة، وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى وهي إذا تعتمد على ثلاثة عناصر، هي:¹⁴

(1)- رؤية العين للرمز.

(2)- النشاط الذهني في إدراك معنى الرمز.

(3)- التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز.

يكون أداء القراءة الجهرية اعتمادا على الصوت المسموع والنطق الصحيح للحروف مع الفهم وإدراك المعاني، فهي عملية فكرية عقلية وعضوية يستخدم فيها القارئ جميع الأعضاء الفيزيولوجية.

• مزايا القراءة الجهرية:

للقراءة الجهرية مزايا عدة تتمثل في الجوانب التربوية والاجتماعية والنفسية، وسوف نعرضها فيما يلي:

- الجانب النفسي: ينال الطفل من خلال القراءة الجهرية استحسان معلمه ومديحه أمام زملائه مما يشعره بالنجاح، ويساعده على تحقيق ذاته.
- الجانب الاجتماعي: يعد المتعلمون للمواقف الاجتماعية ومواجهة الجماهير

¹³ ينظر، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2007، ص67.

¹⁴ د. سعيد عبد الله اللافي، القراءة وتنمية التفكير، نفس المرجع السابق، ص37.

وتزيج عنهم الخجل والتلجلج وتبعث الثقة في نفوسهم.¹⁵

- الجانب التربوي:

✓ أنها وسيلة للإجادة النطق والإلقاء وتمثيل المعنى لدى التلاميذ، كما أنها وسيلة المعلم في تشخيص نواحي في النطق لدى التلميذ ومحاولة علاجها بالتعاون مع الأخصائيين.

✓ ستر القارئ والسامع معا في شعر كلاهما بالاستمتاع والسرور.

✓ تساعد القارئ على إدراك مواطن الجمال وتذوقه.¹⁶

- الجانب الاجتماعي: يتمثل في:

✓ أنها التدريب العلمي على المواجهة مع الجماهير.

✓ أنها وسيلة التعبير عن الثقة بالنفس.

✓ أنها من الوسائل التي تعين على توصيل المعاني للآخرين عن طريق قراءة ما هو مكتوب لهم من رسائل وغيرها.

✓ أنها تعلم الفرد احترام الآخرين ومراعاة مشاعرهم فضلا عن الإحساس بالمسؤولية اتجاه غيره من الناس.

✓ أنها تساعد الفرد على التمكن من الحديث والمناقشة والمحاورة والرد على الأسئلة.

✓ أنها تعين على إعداد نفسه لمواجهة الحياة.¹⁷

مما سبق يتبدى لنا أن للقراءة الجهرية مزايا عدة تشمل الجانب النفسي،

تعني بنفسية المتعلم ومشاعره وأحاسيسه، من خلال استحسان ومدح المعلم لأدائه وهذا يساعده على الاجتهاد وتنمية مهارة القراءة لديه، والجانب الاجتماعي يكون بالتدريب على الحديث والمحاورة والمناقشة ومواجهة الآخر والتواصل معه بلغة

¹⁵ ينظر، فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية، [د.ب.ط.]، 2006، ص61.

¹⁶ سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، نفس المرجع السابق، ص146.

¹⁷ زين كامل الجوسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، والتحدث والقراءة والكتابة)، دار المعرفة الجامعية، [د.ب.ط.]، 2014، ص107.

عربية فصيحة سليمة، أما الجانب التربوي هو النطق الصحيح لمخارج الحروف ومقاطع الجمل بتطبيق قواعد اللغة العربية والتخلص من مظاهر الخجل والخوف في مواجهة الآخرين.

• مجالات استخدام القراءة الجهرية:

إنّ مجالات استخدام القراءة الجهرية متعددة، أما في المدرسة فيمكن

استخدامها فيما يلي:

- حصة المطالعة.

- دروس القواعد وخاصة في طريقة النص.

- دروس التعبير الكتابي، إذ يقرأ كل تلميذ موضوعه أمام زملائه.

- دروس الإملاء، من خلال قراءة النصوص الإملائية.

- قواعد بعض المواد الأخرى في قاعة الدرس.

- قراءة التقارير والبحوث التي كلف التلاميذ بإجرائها.

- قراء المقالات والخطب التي يكتبها التلاميذ.

- الإذاعة المدرسية وإلقاء الكلمات في المناسبات والمسابقات الأدبية.¹⁸

تتنوع مجالات استخدام القراءة الجهرية في المجال المدرسي من خلال

مختلف المواد التعليمية التي يزود بها، حيث تتحقق أهدافها في حصص المطالعة والتعبير والقواعد والإملاء.

¹⁸ محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ط208.

أما في الحياة العامة فيمكن استخدامها في الإذاعة والتلفاز، وقراءة قرارات المحاكم والبيانات والتوجيهات وقراءة الأخبار التي تخص أحداث جارية أمام جميع الناس.

• عيوبها:

- إنها لا تلائم الحياة الاجتماعية لما فيها من إزعاج للآخرين وتشويش عليهم.
- تأخذ وقتاً أطول لما فيها من مراعاة مخارج الحروف والنطق الصحيح للكلمات وسلامة النطق لأواخر الكلمات.

- يبذل القارئ في هذه القراءة جهد أكبر من مثليتها الصامتة.

- الفهم عن طريق هذه القراءة أقل لأن جهد القارئ يتجه إلى إخراج الحروف من مخارجها ومراعاة الصحة في الضبط.

- إن فيها وقفات ورجعات في حركات العين أكثر من الحركات الصامتة.

- إنها قراءة تؤدي في داخل الصف ولا تستطيع أن تمارسها خارج الصف والمدرسة.¹⁹

- من خلال هذه الدراسة تبين أن القراءة الجهرية صعبة الأداء إذا ما قيست بالقراءة الصامتة، لأن القارئ يصرف فيها جهداً مزدوجاً، حيث يراعي فوق إدراكه المعنى، قواعد التلفظ مثل إخراج الحروف من مخارجها وسلامة بنية الكلمة نظراً لأن القارئ يتوقف في أثنائها للتنفس ومن ثم احتلت المركز الثاني في ضرورتها لحياة الإنسان.

2- القراءة الصامتة:

¹⁹ فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، نفس المرجع السابق، ص59-60.

هي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة، ودون تحريك الشفتين، أي أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في أدائها ولذلك تسمى القراءة البصرية وهي في إطار هذا المفهوم تعني القارئ من الأشغال بنطق الكلام وتوجه جل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ.²⁰

وتشكل القراءة الصامتة نحو 90% من مواقف القراءة الأخرى ولهذا النوع أثر في نمو الطفل نفسياً واجتماعياً.

أما من الناحية النفسية فإنها تحرره من الخجل والحرج، وبخاصة الأطفال الذين لديهم عيون نطقية، وهي تنقذه من الشعور بالتعرض للسخرية، وتحاشي نقد الآخرين، فإنما تريح أعضاء النطق وتمنعه من البحة في الصوت.

أما الجانب الاجتماعي، ففيها احترام شعور الآخرين وتقدير حرياتهم، وعدم إزعاجهم وبخاصة إذا كانت القراءة في البيت الواحد على أن يدرسوا معا في غرفة واحدة دون أن يؤثر أحد على الآخر.²¹

تركز القراءة الصامتة على تحقيق أهداف عدة أهمها التركيز على تنمية قدرة المتعلم وزيادة ثروته اللغوية لتهيئة المتعلم للتعلم والاعتماد على النفس وزيادة الثقة في النفس لمواجهة المواقف المختلفة التي تواجهه.

• مزايا القراءة الصامتة:

- من الناحية الاجتماعية:

²⁰ راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، نفس المرجع السابق، ص65.

²¹ ديفهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، نفس المرجع السابق، ص54.

تعد القراءة الصامتة أكثر القراءات الأخرى شيوعاً فهي تستخدم في قراءة الصحف أو المجلات، والكتب الخارجية والكتب المنهجية التي تقضي طبيعتها الصامتة.

- من الناحية الاقتصادية:

يستطيع القارئ عن طريق هذه القراءة التقاط المعاني بسرعة أكبر من القراءة الجهرية، إذ يمكن للقارئ أن يقرأ عدة صفحات في مدة زمنية يصعب قراءتها في تلك المدة قراءة جهرية، وهذه القراءة بمجرد من النطق ولا تحتاج إلى قراءة كل كلمة على حدة، وإنما تجعل القارئ يلتقط معنى الجملة دون أن يلفظ كل كلمة فيها لأن عملية اللفظ فيها إعاقة وبطء.

- من ناحية الفهم والاستيعاب:

أثبتت البحوث التربوية أن القراءة الصامتة هي أعون على الفهم والاستيعاب من القراءة الجاهرة، لأن فيها تركيز على المعنى دون اللفظ بينما الجهرية فيها تركيز على اللفظ والمعنى معاً.

- من الناحية التربوية والنفسية:

القراءة الصامتة مجردة من النطق، فهي لا تحتاج إلى تشكيل الكلمة أو إعرابها أو إخراج الحروف إخراجاً صحيحاً وبالتالي فهي نوع من المتعة والسرور لأن فيها انطلاقاً من قواعد اللغة، لأنها تسود في جو هادئ بعيداً عن الغوص وتداخل الأصوات.²²

²² د. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص 100.

أنها مناسبة للخجولين من الأفراد ولمن يعانون من عيوب في النطق، أنها تعين على الفهم، حيث إن الذهن متفرع للفهم، أنها تعطي القارئ حرية اختيار ما يريد قراءته، فضلا عما يتحقق في ذاته من إحساس بالانطلاق.

• مجالات استخدام القراءة الصامتة:

إن مجالات استخدام القراءة الصامتة في الحياة في المجال الدراسي كثيرة

يصعب حصرها ومنها:²³

- ✓ قراءة الكتب والمجلات والجرائد.
- ✓ قراءة المراجع العلمية والموسوعات والمخطوطات.
- ✓ قراءة الدواوين والقصص والروايات وجميع الموضوعات الثقافية.
- ✓ قراءة الرسائل الخاصة.
- ✓ قراءة المواد الأساسية.
- ✓ قراءة البحث والاستقصاء والتنقيب عن المعلومات.
- ✓ قراءة الإعلانات واللافتات التي تتصل بشؤون الحياة.
- ✓ قراءة نشرات استخدام الأجهزة والسلع وطريقة إدامتها.
- ✓ قراءة نشرات الأدوية.
- ✓ قراءة ترجمة الأفلام من المسلسلات الأجنبية وغير ذلك.

من خلال ما سبق نلاحظ أن استخدام القراءة الصامتة لا حصر لها خاصة

في الحياة اليومية، فكثيرا منها استخدامها أثناء أدائها عمل آخر لسهولةها وعدم

إزعاج الآخرين، كقراءة الجريدة في الحافلة، وقراءة الترجمة للأفلام

والمسلسلات الأجنبية، وقراءة القصص والروايات أثناء الرحلات الطويلة المملة

ولذلك لكسر حاجز الملل، والاستفادة من الوقت الذي يمر أثناء عمل آخر، أما

²³ ينظر: محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، نفس المرجع السابق، ص282-

استخدامها في المجال التعليمي فهو محدود بقراءة نص أو فقرة أو جمل للتعرف على المضمون وفهم المعنى.

• عيوب القراءة الصامتة:

كل شيء يحمل في حياته العديد من المحاسن والعيوب، كما ذكرنا خصائص القراءة الصامتة، فلها العديد من العيوب رغم شيوعها، واستعمالها في العديد من المواقف المختلفة، فكثيرا من المتعلمين نجده ضعيفا في القراءة الجهرية فيلجأ إلى القراءة الصامتة، سواء كان نتيجة الخجل من القراءة أمام الآخرين أو عدم الظهور أمامهم، أو سبب عيوب في نطق بعض الحروف مثل: الراء والغين والسين...، مما يؤدي إلى انتباه بعض المعلمين للضعف الذي يعاني منه بعض المتعلمين.

أنها تساعد على شرود الذهن وقلة التركيز والانتباه من المعلم، فهي إهمال وإغفال لسلامة النطق ومخارج الحروف، إنها قراءة فردية لا تشجع القراءة مع الوقوف أمام الجماعات أو مواجهة مواقف اجتماعية، فالقراءة الصامتة لا تساعد المعلم على التعرف إلى ما عند الطفل من قوة وضعف في صحة النطق أو العبارة.²⁴

• تنمية مهارة القراءة الصامتة:

إنّ الطفل الذي يعتاد على القراءة الجهرية في صغره من الصعب عليه أن يقرأ درسه قراءة صامتة حتى لو دربته على ذلك مستقبلا، فإنه سرعان ما ينسى ذلك، لذا على المعلم أن يعد القراءة الصامتة غاية في حد ذاتها في الصفين الأول والثاني ويدرب التلاميذ على كيفية هذه القراءة بشكل عملي، وعليه ألا يطالب

²⁴ ديفد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، نفس المرجع السابق، ص55.

طلابهم بشرح ما فهموه من القراءة، بل عليه أن يلاحظ كيف يقرؤون دون أن يحركوا شفاههم وعليه أن ينبههم أن تحريك الشفاه يفسد القراءة الصامتة.²⁵

أما في الصف الثالث والصفوف التي تليه، فالقراءة الصامتة وسيلة وغاية حتماً، فكونها وسيلة تستلزم المعلم أن يدرّب تلاميذته على فهم ما يقرؤونه عن طريق أسئلة تتعلق بإعادة المقروء قراءة صامتة، كان يطلب منهم قراءة الدرس قراءة صامتة ثم يطرح عليهم أسئلة تتعلق بالمادة التي قرؤوها، وقد يعرض عليهم بطاقات أو لافتات تحمل عبارات معينة ويضعها أمامهم ثم يخفيها عن أعينهم ويطلب منهم التعبير عن المعنى الذي التقطوه من هذه البطاقة.

وقد يذهب بعضهم إلى مكتبة المدرسة، ويوزع على طلابه قصصاً متعددة يطلب منهم قراءتها قراءة صامتة حتى إذا رجعوا إلى غرفة الصف لب من كل واحد إعطاء فكرة عامة عن الشيء الذي قرأه، وقد يعطي كل طالب بطاقة مكتوب عليها أمراً بالقيام بعمل، فيقوم الطالب بعد قراءة عباراته بتنفيذ ما طلب منه.²⁶

من خلال دراستنا لتنمية مهارة القراءة الصامتة بكونها غاية، نتفق استلزام المعلم أن يدرّب طلابه على هذه القراءة سواء في الصفين الأول والثاني أو الصف الثالث أو الصفوف التي تليه، وملاحظة مدى إتقانهم لها، وبعد التقدم في تدريب التلاميذ على القراءة الصامتة، وتمهيدا لتصبح القراءة الصامتة هدفاً وخطوة رئيسية في لصف الثالث.

3- قراءة الاستماع:

يقصد بقراءة الاستماع "العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني، والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جهرية

²⁵ عبد الله تاج الدين وآخرون، كيف نعلم أطفالها المدرسة الابتدائية، منشورات مكتبة الأطلس، دمشق، سوريا، ط3، 1962، ص72.

²⁶ د. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص56.

أو المتحدث في موضوع ما، أو ترجمة بعض الرموز والإشارات ترجمة مسموعة.²⁷

تعد قراءة الاستماع عملية استقبالية غير نشطة وذلك يفهم الألفاظ والجمل التي تسمع من خلال القارئ أو المتحدث، أو الترجمة للإشارات والرموز بصوت مسموع.

وهي الاستماع كالبعد عن المقاطعة والتشويش أو الانشغال عما يقال.

• أهدافها:

إن أهداف القراءة الاستماعية تتنوع تبعاً للمرحلة الدراسية ومستوى المتعلمين وطبيعة الموضوع المسموع وتحديد أهدافه، ويمكن إجمال أهداف القراءة الاستماعية كالآتي:

- تدريب المتعلمين على الإصغاء والإنصات، الأمر الذي تقتضيه مواقف كثيرة في حياة الفرد.
- تنمية القدرة على الاستيعاب والتذكر لدى المتعلم وهذا ما يقتضيه الحال في مجال التعلم.
- إتاحة الفرصة لإعمال الفكر المسموع، لأن الذهن فيها يتحرر من عبء العمليات الأخرى، ويتفرغ للجانب الفكري في المسموع.
- تحليل المسموع وتحديد أفكاره الرئيسية وتقويمها.²⁸

إذا تختلف أهداف القراءة الاستماعية من مرحلة لأخرى فهي تحتاج في

تحقيق أهدافها إلى حسن الإنصات والاهتمام بفهم محتوى المادة المقروءة، وعلى المتعلم مراعاة آداب الاستماع الذي يعد وسيلة الفرد للاتصال بالمجتمع والتفاعل معه من خلال الكلام والاستماع لآراء الآخرين.

²⁷ سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، ص 153.

²⁸ محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 289.

• مزاياها:

تتميز القراءة الاستماعية بما يأتي:

- التدرب على الإنصات.
- التدرب على استيعاب المسموع، وتسجيل الملاحظات أثناء الاستماع.
- تمكن المتعلم من تحليل المسموع وتقويمه.
- تمكن المعلم من معرفة قدرات الطلبة على الفهم والاستيعاب والتحليل.
- تعد من الوسائل الفعالة في تعليم المكفوفين.²⁹

تساعد قراءة الاستماع على التعرف على الفروق الفردية بين المتعلمين

والكشف عن مواهبهم والهدف منها التحصيل والفهم والتحليل، وتساعد على تنمية القدرة على الاستماع حتى يصل الطالب إلى الاستيعاب المطلوب، ويحقق المنشود من عملية الاستماع.

• مآخذ قراءة الاستماع:

يؤخذ على هذا النوع من القراءة كما يأتي:

- لا تتوافر فيها فرص تدريب المتعلمين على جودة النطق وحسن الإلقاء.
- أن بعض المتعلمين لا يتمكنون من متابعة القارئ.
- قد تكون مدعاة إلى عبث المتعلمين وانصرافهم عن الدروس.
- لا تتيح قراءة الاستماع للمتعلم تنمية النطق الصحيح، وعدم الوقوع في الخطأ عند تطبيق القواعد النحوي، كما تؤدي به إلى الشرود الذهني، وعدم متابعة
الدرس.³⁰

• عيوب قراءة الاستماع:

- لا تتوافر فيها فرص تدريب المتعلمين على جودة النطق وحسن الأداء.

²⁹ محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، نفس المرجع السابق، ص 290.

³⁰ سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، ص 154.

- بعض التلاميذ يتصفون ببطء الفهم وقد يعجزون عن متابعة المتحدث.
- تؤدي بالشخص إلى الاعتماد على الآخرين، وعدم المقدرة على الاعتماد على نفسه.

- قد يشعر المستمع بالملل في بعض الأحيان.

- لا يستطيع المتحدث أن يلزم المستمعين من التلاميذ لسماع حديثه، وفي ذلك مدعاة للانصراف عن سماعه والعبث.³¹

ومن الفرص المفيدة لتدريب الطلبة على الاستماع للمحاضرات التي تلقى في المدرسة والمناظرات تعدها الجماعة الأدبية والإذاعة المدرسية والمناقشات.

³¹ خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور، غزة، 2014، ط2، ص151.

الفصل الثاني

التدريس بالأهداف

المبحث الأول: الأهداف وأهميتها في التدريس

أ. تعريف التدريس:

أ. لغة: التدريس كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي (دَرَسَ)، حيث جاء في لسان العرب: « دَرَسَ الكتابَ يَدْرُسُهُ وِدْرَاسَةً، وِدَارَسَهُ، من ذلك، كَأْتَهُ، عَائِدُهُ حَتَّى يُنْقَادَ لِحِفْظِهِ، وَقَدْ قَرَأَ بِهِمَا: وَلِيَقُولُوا دَرَسْتُ، وَلِيَقُولُوا دَارَسْتُ، وَقِيلَ دَرَسْتُ، قَرَأْتُ، كَتَبْتُ، أَهْلُ الْكِتَابِ، وَدَارَسْتُ: ذَاكَرْتُهُمْ».³²

³² ابن منظور، لسان العرب، م، س، المجلد 06، ص 79.

ب- اصطلاحاً: قبل أن نتحدث عن التدريس يجب أن نميّز بين ثلاث مصطلحات أساسية في الإطار التعليمي أو العملية التعليمية التعلمية التي يقع فيها بينها الكثير من الخلط، وتتمثل هذه المصطلحات في: (التعلم، التعليم، والتدريس)، مع التركيز في توضيح مفهومي التعليم والتدريس خاصة.

فالتعلم: « هو كل تغيير ملحوظ في أداء الردّ الناتج عن التدريس، أي هو كل ما يستطيع الفرد اكتسابه من مهارات وحركات وأساليب وعادات عملية».³³
أما التعليم: « فهو أعم وأشمل من التدريس، فإذا كان التدريس يتم، وفق إجراءات مقصودة ولها فإن التعليم يتضمن جميع الحوادث التي تؤثر بشكل مباشر في تعلم الفرد، سواء كانت تلك الحوادث مقصودة أم لا».³⁴

- تعريف الهدف:

أ- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور أن الهدف يعني المرمي³⁵، وجاء في

المعجم الوسيط أن الهدف هو كل مرتفع، والغرض توجه إليه السهام ونحوها المرمي.³⁶

وجاء في معجم الوجيز: أن الهدف الغرض توجيه إليه السهام ونحوها والمرمي في كرة القدم، وإصابة المرمي و (ج) أهداف.³⁷

ب- اصطلاحاً: يعرف "محي الدين توقة" الهدف بأنه: «عبارة توضيح رغبة في التعبير، يوقع في سلوك المتعلم، وهذه العبارة تعبر عن مزايا يمكن ملاحظتها وقياسها، يعالج هذا التعريف من زاوية تغيير سلوك المتعلم وتعديله من الوجهة، التي يراد منه بلوغها، وهذا التعديل من الضروري ملاحظته وقياسه، وأن يستمر

³³ ابتسام صاحب موسى الزويني، أساليب التدريس قديماً- حديثاً، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص29.

³⁴ عادل أبو الفر سلامة وآخرون، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص24.

³⁵ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، المجلد 2، [د.ط.]، [د.س.]، ص463.

³⁶ مجمع اللغة العربية معجم الوسيط، باب الهاء، ط4، 2004، ص977.

³⁷ مجمع اللغة العربية معجم الوجيز، باب الهاء، مصر، [د.ط.]، 1994، ص536.

تحت الملاحظة والقياس، وأن يعبر عن رغبته المجتمع في التعديل، هذه النظرة أهملت دور التلميذ».³⁸

- ويرى "جون ديوي": « أن الهدف يدل على نتيجة أي عمل طبيعي على مستوى الوعي وبعبارة أخرى، أنه يعني تدبر العواقب من حيث نتائجها المحتملة والمترتبة عن تصرف ما، في موقف معين بطرق مختلفة، والإفادة مما هو متوقع، لتوجيه الملاحظة والتجربة».

- ويقول "c.bergia" (berzia): الهدف هو التخطيط للنوايا البيداغوجية ونتائج سيرورة التعليم.³⁹

تشير هذه التعاريف أن الهدف مجموعة العبارات والمعارف التي تقدم إلى التلاميذ، إلا أن ذلك لن يتحقق إلا بوضع طريقة صريحة ودقيقة والالتزام بتنفيذها.

- كما عُرف أيضا بأنه: التغيير المتوقع حدوثه في سلوك التلاميذ نتيجة لمروهم وتفاعلهم مع الخبرات التعليمية، التي تؤدي إلى تحقيق النمو في شخصياتهم وتعديل سلوكهم في الاتجاه المرغوب، فهو قصد يعبر عنه بجملة أو عبارة تصف تغييرا مقترحا في سلوك المتعلم الذي تحدث فيه تغييرات إيجابية نتيجة للتفاعل الحاصل بينه وبين المعلم.⁴⁰

- ويعرف "روبرت ميجر" "Robert Mager": الهدف بأنه: «وصف للأداء الذي تبغي طلبتك أن يقوموا به، وذلك قبل أن يكونوا على كفاءة لأدائه».⁴¹
فالأهداف من خلال التعريفات السابقة هي كل ما يسعى المنهاج إلى تحقيقه في المتعلم، وهي التغيير الإيجابي المرغوب فيه الذي تسعى العملية التعليمية إلى

³⁸ سعوس محمد، مقارنة التعليم والتعلم بالكفاءات، دار الأمل، تيزي وزو، ط 1، [د.ت]، ص 107.

³⁹ محمد شارف سرير ونور الدين خالدي، التدريس بالأهداف وبيداغوجية التقويم، ط 2، [د.ت]، ص 11.

⁴⁰ ينظر: صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية - عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض، 2004، ص 45.

⁴¹ سلمى زكي الناشق، المناهج التربوية بين الأصالة والمعاصرة، كنوز المعرفة، ط 1، 2013، ص 24.

الوصول إليها في سلوك المتعلم، فهو عبارة عن جمل وعبارات واضحة تترجم الغاية المراد الوصول إليها، فالهدف يمثل نقطة البداية لعمليات المنهج.

II. أهمية الأهداف ودورها في التدريس:

للأهداف أهمية كبيرة حيث يتفق معظم الدارسين على بروزها في العملية التربوية ويتضح بأنها تمثل الخطوة الأولى التي تعكس الفلسفات ونظم الحياة والأوضاع الاجتماعية والمشكلات والتحديات.

الأهداف تمثل نقطة البداية لكل عمل داخل النظام التربوي كما أنها سبيل لتطوير عملية التعليم، وتمثل دليلاً واضحاً يتبعه المعلم في سير العملية التعليمية التعليمية وتوجيهها لتكوين شخصية المتعلم وتنمية معارفه ومهاراته وتعزيز القيم لديه لتحقيق نتائج تعليمية ناجحة وفعالة تساعد على الرقي والتقدم العلمي الذي يؤدي إلى تقدم المجتمع ومواكبة التطور الحضاري.

من حيث المنهج توفر الأهداف قدراً من الفهم يسمح للقائمين على الأمور التربوية بوضع المناهج التي تحققها الغايات التربوية على النحو الأفضل، وتمكنهم من النظر في المناهج القائمة، حيث يتعرفون على ما يجب متابعته منها أو تعديله أو إسقاطه.

فالأهداف تمثل موجهاً للعملية التعليمية العملية وعملية وضع المناهج وتطويرها، كما تساعد على التنفيذ الجيد للمنهج من حيث تنظيم رق التدريس وأساليبها، وتوفر في مجال التعليم قاعدة سليمة تساعد المعلم على اختيار الوحدة أو المادة الدراسية المناسبة وتخطيطها، وكذلك اختيار الوسائل والطرق والإجراءات المتعلقة بها، كما تمكنه من تنقيح جهود المتعلمين ونشاطاتهم وتوجيههم من أجل إنجاز المهام التعليمية على النحو الأفضل، مما يحول دون ضياع هذه النشاطات في مجالات أو جوانب لا تتطلبها العملية التعليمية، مما يجعل هذه العملية أكثر نجاحاً وفعالية، وبهذا تجعل الأهداف العملية التعليمية أكثر سهولة بالنسبة للمعلم والمتعلم على حد سواء.

وتساعد الأهداف في مجال التقويم على توفير القاعدة التي تنطلق منها العملية التقويمية.

فالأهداف تسمح للمعلم بالوقوف على مدى فاعلية التعليم ونجاحه في تحقيق التغيير المطلوب في سلوك المتعلمين، إذا لم يحدد نوع هذا التغيير أي ما لم يوضع فلن يتمكن المعلم من القيام بعملية التقويم مما يؤدي إلى الحيلولة دون التعرف على مصير الجهد المبذول في عملية التعليم.⁴²

المبحث الثاني: معايير الأهداف التربوية وتصنيفها

أ. معايير الأهداف التربوية:

يعد تحديد الأهداف التربوية نقطة الانطلاق لدراسة المنهج، وعند تحديدها لابد من مراعاة مجموعة من المعايير أو الشروط التي تجعلها مقبولة من الفرد والمجتمع ومن الممكن تحقيقها، ويمكن إجمال المعايير الواجب توافرها في الأهداف التربوية الجيدة بما يأتي:

- يستند إلى فلسفة تربوية اجتماعية سليمة: أي أنها ستكون منسجمة مع فلسفة المجتمع ومن خلال الأهداف التربوية يمكن عكس هذه الفلسفة والعمل على ترجمتها في سلوك الناشئة من خلال المنهج الدراسي الذي يعد أداة لتحقيق تلك الأهداف.

- أن تكون واقعية قابلة للتحقيق وذلك في ضوء كل من المدرسة والمجتمع.

- أن تقوم على أسس نفسية سليمة وأن تراعي إمكانيات المتعلمين وقدراتهم المختلفة أي تراعي طبيعة المتعلم وشخصيته.

- أن ترتبط بالأهداف العامة للتربية والخاصة بكل مادة دراسية.

⁴² ينظر: عصام النمر، تيسير الكوفجي، مناهج وأساليب التدريس في التربية والتربية الخاصة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2010، ص 64-65.

- أن توافر خبرات ذات معنى للمتعلمين تسهم في تعديل سلوك المتعلمين في الاتجاه المرغوب فيه.

- أن يشترك في تحديدها كل المستغلين في مجال العملية التربوية من تدريسيين وواضعي المناهج ومؤلفي الكتب حتى يقتنعوا بها ويعملوا على تحقيقها.

- الأخذ بحاجات التلاميذ المختلفة والعوامل التي تحيط بها.

- مراعاة الارتباط الوثيق مع البيئة الطبيعية الذي يجب أن يكون منسجما مع المحافظة على تلك البيئة وتطويرها.

- يجب أن تكون منسجمة مع نوعية المؤسسة التعليمية أو المرحلة التعليمية التي وضعت من أجلها، وعليه يمكن أن تأخذ الأهداف التربوية شكلا توضيحيا يفسر

المعايير التي يجب الالتزام بها لتكون صالحة وحييدة لمجتمع حاكما.⁴³

II . تصنيفها:

يرجع تصنيف الأهداف إلى أحد المعينات التي قدمت الكثير للمعلم وتحديد

الأهداف، وبما أنّ التصنيف يفترض فيه توظيف المعطيات التعليمية على نحو

أفضل إذا صيغت في أفعال سلوكية قابلة للملاحظة، فهي إذن نظام في التعليم يفيد

القائمين بالتربية والتكوين في مختلف مستويات النظام التربوي (إداريون،

مفتشون، معلمون...) ولقد تم على هذا الأساس طرح العديد من التصنيفات ذات

العلاقة بالأهداف التعليمية في مختلف مجالاتها ومستوياتها.

وتعني الصنافة في مفهومها العام سلسلة من العناصر المكونة للوائح

خاصة بمجال علمي معين، وهو ترتيب متدرج لعناصر مشابهة متدرجة لظواهر

التعلم أو النمو يمكن ملاحظته في شكل مجموعة من السلوكيات، أو مجموعة من

الأفعال تبين عملية النمو في مراحلها، وبذلك تكون خاضعة لمبدأ التطور

والتدرج تبعا لمبدأ التعقيد التصاعدي، بمعنى أن ترتيب الأهداف يكون من

البسيط إلى المعقد. ويسمح هذا النظام بعرض الأهداف بكيفية دقيقة وواضحة تبعا

⁴³ العزاوي فاروق خلف، الأهداف التربوية، مجلة آداب المستنصرية، العدد 40، بغداد، 2002، ص50.

للمجالات التي يريد الفعل التعليمي تتميتها عند المتعلم، وهي مجالات ذات علاقة واضحة بجوانب شخصية.

ويتألف هذا التقييم التصنيفي من ثلاث مجالات وهي:

- المجال المعرفي Le domaine de cognitiore

- المجال المهاري الحركي Le domaine de la motricité

- المجال الوجداني Le domaine affective⁴⁴

- المجال الأول: المجال المعرفي:

يتمركز المجال المعرفي على القدرات العقلية الذهنية التي تقوم على نتائج التعلم، والتي تركز على المعرفة لدى المتعلمين، لتمثل في مجموعها عمليات عقلية محضة، وهو الجزء الأول أو المجال الأول من مشروع العمل الذي جلب إليه مجموعة من الباحثين والمهتمين بالتربية والتعليم بجامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، وفي خضم عمل هذه الجماعة ظهر أول تصنيف، وهو مصنف "بنيامين بلوم" (B.Bloom) وسمي باسمه صنف "بلوم Tascinomie de Bloom" حيث اختص بالمجال المعرفي، العقلي، ويقصد بالأهداف المعرفية أو العقلية: تلك الأهداف التي تعني بما يقوم به العقل من عمليات ذهنية متباينة في محتوياتها ومتفاوتة في مستوياتها مثل: التذكر، والفهم، والتطبيق... وغيرها، والتي تركز على مستويات العمليات الذهنية التي صنفها "بلوم" ورتبها من السهل إلى المركب وتتمثل هذه العمليات العقلية فيما يلي:

■ مستوى التذكر والحفظ.

■ مستوى الفهم والاستيعاب.

■ مستوى التطبيق.

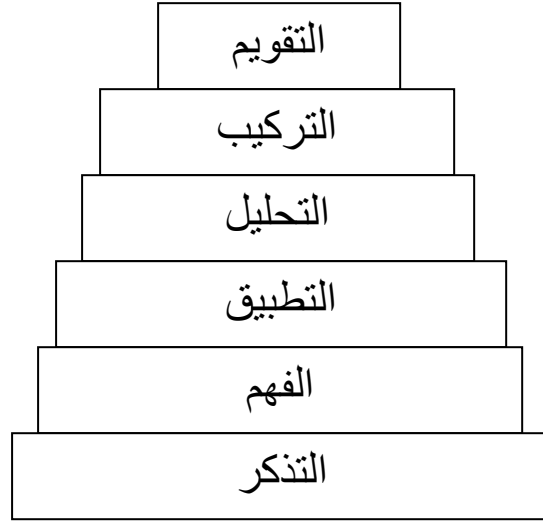
■ مستوى التحليل.

■ مستوى التركيب.

⁴⁴ محمد بن يحيى زكرياء، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع، وحل المشكلات، هيئة التأطير بالمعهد السادة، الحرائس، الجزائر، 2006، ص23-24.

■ مستوى التقويم.

ويمكن أن ندرج هذه المستويات في الرسم البياني الآتي:



الشكل (01): العمليات العقلية في المجال المعرفي.⁴⁵

- مستوى التذكر والحفظ:

يقتصر هذا المستوى على تذكر المعلومات والمعارف والحقائق التي تم تعلمها سابقا وترسيخها في الذاكرة عن طريق الملاحظة والحفظ، ويتم استدعائها من الذاكرة عند الحاجة لها، ويكون تذكرها بصورة كلية كما تم حفظها أو بصورة متقاربة.⁴⁶

والمقصود من الحفظ والتركيز هو: «القدرة على استدعاء المعلومات وقتما تطلب من المتعلم»، ومن أمثلة الأهداف في هذا المستوى:

- أن يعدد الطالب أسماء الإشارة في دقيقة ونصف.
- أن يحدّد الطالب حرفا من حروف النصب أو الجزم من بين الحروف المقدمة له.
- أن يردّد الطالب أبياتا شعرية ألقاها المعلم على مسامعه.

⁴⁵ سعيد عبد الله لافي، أساليب التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2012، ص 96.

⁴⁶ ينظر: محمد بن يحيى زكرياء، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات المشاريع وحل المشكلات، مرجع سابق، ص 25.

■ أن يذكر الطالب الأساليب الموجودة في نصب معين.
ومن الأفعال الإجرائية المساعدة على صياغة الأهداف في مستوى التذكر
والحفظ مثلاً: يسمّى، يصف، يسمع، يحدد، يعدد، يردد، يذكر...⁴⁷

- مستوى الفهم والاستيعاب:

يعتبر الفهم مرحلة أرقى من مرحلة التذكر والحفظ، ويتمثل في القدرة على
التفسير وإدراك المعنى وفهمه، مما يجعل المتعلم قادراً على صياغة المعارف
والمعلومات بلغته الخاصة بشكل جديد وشرحها وتوظيفها في جمل تثري لغته في
حياته الخاصة أو التربوية ومن أمثلة ذلك نذكر:

- أن يشرح الطالب قصيدة شعرية.
- أن يعطي معنى فقرة قرأها بلغته الخاصة.
- أن يستخرج الأفكار الرئيسية في نصّ معيّن.
- أن يقارن بين ظروف الزمان وظروف المكان.⁴⁸

- مستوى التطبيق:

يقصد بهذا المستوى: قدرة المتعلم على استخدام المعلومات والحقائق
والمعارف التي اكتسبها سابقاً، نتيجة للحفظ والاستيعاب، توظيفها في مواقف
جديدة داخل العملية التعليمية.⁴⁹
ومن أمثلة الأهداف في هذا المستوى:

- أن يستخدم الطالب علامات الترقيم استخداماً صحيحاً فيما يكتب.
- أن يشكل الطالب الكلمة التي تحتها خط في الجملة (يشربُ القهوة الرجل).
- أن يستعمل تراكيب إنشائية تشتمل على مبتدأ وخبر استعمالاً صحيحاً.
- أن يصحح الأخطاء الإملائية في النص.⁵⁰

⁴⁷ محمد بن يحيى زكرياء، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات

المشاريع وحل المشكلات، مرجع سابق، ص 26.

⁴⁸ ينظر: مروان أبو حويج، المناهج التربوية المعاصرة، مفاهيمها، عناصرها، أسسها وعملياتها، دار

الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 37.

⁴⁹ ينظر: سمير يونس صلاح وآخرون، المناهج الدراسية، مرجع سابق، ص 73.

- مستوى التحليل:

التحليل مهارة عقلية عالية، تتطلب أن يقوم الطالب بتجزئة الموقف أو النص أو الرأي إلى عناصره الجزئية التي يتركب منها، وتحليلها تحليلاً دقيقاً لمعرفة بنيتها ومعرفة ما فيها من روابط وعلاقات ساعدت على تشكيلها. فالتحليل في النص هو تجزئة النص إلى أفكار أساسية وثانوية، أو إلى عواطف وأفكار وآراء وحقائق، والتحليل في الموقف هو اكتشاف العقدة الأساسية فيه ومعرفة الأحداث وكيفية تسلسلها والأسباب التي أدت إلى وقوعها.⁵¹ والأهداف الإجرائية في هذا المستوى تكون على النحو الآلي:

- أن يعرب التلميذ خبر كان إعراب صحيحاً في دقيقتين.
- أن يحلل التلميذ الكلمة إلى حروفها في نصف دقيقة.
- أن يصف التلميذ حدثاً ما قد عاشه عن كسب.
- أن يحلل الجملة الفعلية إلى مكوناتها.⁵²

والأفعال الإجرائية في هذا المستوى: يعربُ، يحلُّ، يقارن، يصف، يميّز بين كذا وكذا...، يبرهن على صحة...

- مستوى التركيب:

وهو مستوى يعكس ما قام به المتعلم في المستوى السابق من تحليل، حيث يمثل قدرته على جمع المادة المعرفية، وإنتاج نماذج أوليات جديدة من أجزاء أو عناصر متفرقة، على نحو يتميز بالإبداع، ويراعي فيه الاتساق والانسجام إلى جانب الأصالة.⁵³

ومن أمثلة الأهداف في هذا المستوى:

- أن يؤلف التلميذ قصة شعرية جيدة.

⁵⁰ مروان أبو حويج، المناهج التربوية المعاصرة، مفاهيمها، عناصرها، أسسها، مرجع سابق، ص 37.

⁵¹ ينظر: ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السعيد، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمُشَرِّق التربوي، مرجع سابق، ص 48.

⁵² ينظر: سمير يونس صلاح وآخرون، المناهج الدراسية، مرجع سابق، ص 73-74.

⁵³ ينظر: مروان أبو حويج، المناهج التربوية المعاصرة، مفاهيمها، عناصرها وأسسها وعملياتها، مرجع سابق، ص 38.

- أن يكون جملة مفيدة من الكلمات المقدمة إليه.
 - أن يركب كلمة ذات معنى من الحروف المقدمة إليه.
- ومن الأفعال المساعدة في هذا المستوى: يؤلف، يصمم، يتنكر، ينتج، يبدع،
يكون، يركب.⁵⁴

- مستوى التقويم:

« ويقصد به إصدار حكم على الشيء في ضوء المعايير المحددة (داخلية وخارجية)»، ومن أمثلة الأهداف في هذا المستوى:

▪ أن يصدر التلميذ حكماً على صحة النتائج التي تم التوصل إليها من التجربة داعماً حكمه بالأدلة.

- أن يوازن التلميذ بين نصين أو بيتين في ضوء معايير الأدب.
- أن يناقش الأسلوب المعتمد في كتابه نصّ ما.
- أن يبدي رأيه في موقف تعليمي.

ومن الأفعال المساعدة في صياغة الأهداف في مستوى التقويم: يقارن،

يختار، يبدي رأيه، يفاضل، يبرهن على، يقوم، يوازن... الخ.

ومن خلال ما سبق نستنتج أنّ: المجال المعرفي هو أحد مجالات تصنيف الأهداف من حيث النوع، حيث قسم "بلوم" هذا المجال إلى ستة مستويات، تركز على المعارف والعمليات الذهنية والعقلية للمتعلم، والتي لها علاقة كبيرة بالحفظ وتذكر المعلومات التي تلقاها المتعلم سابقاً واستيعابها عن طريق سمعها أو قراءتها، ثم تطبيقها في ميدان تعلمه، وتحليلها وفق شروط المعرفة مكوناتها والعلاقات المترابطة بينها، ثم إعادة تكوينها وتركيبها لإخراجها في صورة جديدة يتم من خلالها إصدار حكم على مضمونها ودقتها، فهذه الصنافة التي جاء بها "بلوم" تساعد المعلم على تقييم وتقويم تلاميذه تقويماً سديداً رشيداً، بما يحقق التغذية الراجعة من عملية التدريس.

⁵⁴ ينظر: سمير يونس صلاح وآخرون، المناهج الدراسية، مرجع سابق، ص 74.

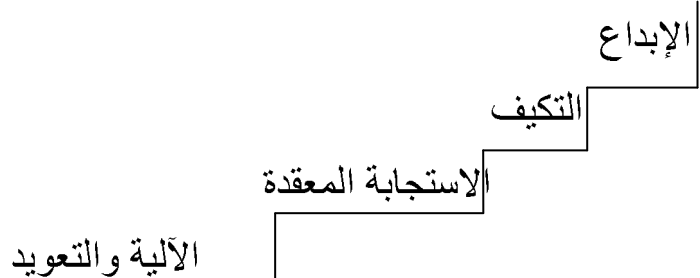
المجال الثاني: المجال المهاري الحركي

يتعلق هذا المجال في أهدافه بالمهارات الحركية، ويتضح بأن المهارات في هذا المجال لا تعني المهارات العقلية، كالتحليل والتقويم والاكتشاف وحل المشكلات، بل المقصود بها هو المهارات الحركية لأطراف الجسم، كحركة العين، اليدين، والقدم أو الجسم ككل، وهي تمثل الكثير من المعطيات الشائعة لغالبية الموضوعات المتعلقة بحركة الجسم (الكتابة، التحدث، المهارات الحركية...) التي تتطلبها بعض الاختصاصات مثل (العلوم الطبية، التربية الصناعية، التربية البدنية، الفنون، الموسيقى...).

وبالرغم من تعدد التطبيقات التي ظهرت في المجال المهاري الحركي، غير أن تصنيف "اليزابتن سمبسون 1972م (E. Simpson) لهذا المجال يبقى هو الأكثر شيوعاً بين المربين، وذلك لسهولته وإمكانية تطبيقه في مختلف المواد الدراسية وهو شبيه بتصنيف "بلوم" أين يبدأ التصنيف من المستويات السهلة ويتدرج في الصعوبة لينتهي بأكثر المستويات تعقيداً. وتتمثل هذه المستويات في:

- مستوى الإدراك الحسي.
- مستوى الميل والاستعداد.
- مستوى الاستجابة الموجهة.
- مستوى الآلية أو التعويد.
- مستوى الاستجابة المعقدة.
- مستوى التكيف ومستوى الإبداع.

ويمكن تمثيلها كما هو مبين في الشكل الآتي:



الاستجابة الموجهة

الميل والاستعداد

الإدراك

الحسي

الشكل (02): مستويات المجال المهاري الحركي.⁵⁵

- مستوى الإدراك الحسي:

«يعتبر هذا المستوى من أقل مستويات المجال المهاري من حيث التركيب، ويقتصر دور المعلم في هذا المستوى على تحديد الأدوات أو المواد أو الأجهزة التي تستخدم في أداء المهارة في مراحل تالية دون القيام بها، ويتنوع هذا المستوى ما بين الوعي الحسي، إلى اختيار الأدوار أو الواجبات، إلى ربط الدور بالعمل أو الأداء كما يتم في هذا المستوى إدراك الأشياء التي يمكن أن تساعد على أداء المهارات الحركية فيما بعد».

ومن أمثلة الأهداف في هذا المستوى:

- أن يحدد الطالب المبتدأ في الجملة المكتوبة أمامه.
- أن يميّز بين الأفعال الخمسة والأسماء الخمسة.
- أن يربط بين الفعل والفاعل في جملة.

⁵⁵ محمد بن يحيى زكرياء، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف وبالكفاءات المشاريع وحل المشكلات، مرجع سابق، ص 27-28.

■ أن يكتشف المتعلم أوجه الشبه والاختلاف بين الأسلوب الإنشائي والأسلوب الخبري.

ومن الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: يميّز، يربط، يفاضل، يحدّد، يتعرّف...⁵⁶

- مستوى الميل أو الاستعداد:

يشير هذا المستوى إلى مدى استعداد وتهيؤ المتعلم سواء من الجانب النفسي أو العقلي أو الحسي، للقيام بعمل معيّن ويتعلق هذا التهيؤ بالاستعداد والدافعية لدى المتعلم للقيام بالنشاط الذي تدفعه إليه الرغبة في الأداء، فإذا كان هناك استعداد نفسيًا وعقليًا للقيام بعمل معيّن، فإنّ العقل يرسل إشارة إلى أطراف الجسم، الاستعداد لأداء مهارة معيّنة، والأداء الحركي هنا لا يكون إلا باستعداد الجوانب الثلاثة المتمثلة في النفس، العقل والجسم.⁵⁷

ومن أمثلة الأهداف في هذا المستوى:

- أن يبرهن المتعلم على قدرته على الكتابة بخطي النسخ والرفعة.
- أن يتطوع المتعلم لعمل وسيلة تعليمية تحت على برّ الوالدين.
- أن يشرح الكلمات الصعبة في النص.
- أن يبدي استعداد لاجتياز امتحان اللغة العربية.

ومن الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: يبرهن، يبدي استعداد، يظهر، يشرح، يستجيب، يخطط، يبدأ، يتطوع، يميل.⁵⁸

- مستوى الاستجابة الموجهة:

⁵⁶ سعيد عبد الله لافي، أساليب التدريس، مرجع سابق، ص 109.

⁵⁷ ينظر: محمد بن يحيى زكرياء، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف وبالكفاءات المشاريع وحل المشكلات، مرجع سابق، ص 30.

⁵⁸ ينظر: سعيد عبد الله لافي، أساليب التدريس، مرجع سابق، ص 110.

«يتعلق هذا المستوى بالمراحل الأولى لتعلم المهارات وأنواع الأداء المعقد

والمركب باعتبار أنه يقوم فعليا بأداء المراحل الأولى للمهارة، وتتضمن الاستجابة في هذا المستوى كل من المحاولة والخطأ، والمحاكاة والتقليد، وتتم عملية الحكم على مدى كفاية العمل أو المهارة في ضوء مجموعة محددة من المعايير المناسبة».⁵⁹

ومن الأمثلة المستعملة في هذا المستوى:

- أن يحاكي المتعلم دور زيد بن ثابت على مسرح المدرسة.
- أن يعيد المتعلم قراءة حروف الجرّ التي ألقاها المعلم.
- أن يحاكي المتعلم قصيدة من تأليفه تتكون من خمسة أبيات، تتحدث عن فضل الأم.

ومن الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: يحاكي، يجري تجربة، يحلل،

يشرح، يعيد، يجهّز، يفحص، يبني، يقسي، ينظر، يصحح، ينسق...⁶⁰

- مستوى الآلية أو التعود:

يتم في هذا المستوى أداء المهارة أو العمل الذي تم تعلمه سابقا بطريقة اعتيادية لا يوجد فيها أي مشقة أو تعب، بشكل آلي أيضا، لأنها أصبحت مألوفة

لدى المتعلم وأصبح قادرا على أدائها بثقة وجرأة وبراعة وحذق.⁶¹

ومن أمثلة هذا المستوى:

- أن يعيد المتعلم تركيب مجسم بدقة.
- أن يحلل المتعلم الموضوع إلى خمسة أفكار رئيسية.

⁵⁹ محمد بن يحيى زكرياء، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف وبالكفاءات المشاريع وحل المشكلات، مرجع سابق، ص30.

⁶⁰ ينظر: سعيد عبد الله لافي: أساليب التدريس، مرجع سابق، ص111.

⁶¹ محمد بن يحيى زكرياء، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف وبالكفاءات المشاريع وحل المشكلات، مرجع سابق، ص30.

- أن يتعوّد المتعلم على حلّ التدريبات دون الشعور بأيّ عناء.
- أن يستخدم المتعلم المعجم الوجيه في البحث عن معاني الكلمات.
- ومن الأفعال المستخدمة فيه: يقيس، يؤدي، يستخدم، يبرهن، يتعوّد، يعيد، يفحص، ينظم...⁶²

- مستوى الاستجابة الظاهرية المعقدة:

« يتضمّن هذا المستوى أنماط من الحركات والأداءات والمهارات المعقدة، التي تم فيها التخلص من الشك أو التردد في أداء المهارة، حيث تزداد نسبة الثقة بالنفس والطمأنينة لدرجة إتقان المهارة كما يتم التخلص من الأداء الآلي، وتؤدي الحركات الجسميّة بسهولة ويسر أكثر، ويتم التحكم الجيد في العضلات، ثم يتم بشكل أكبر تناسق الحسي والحركي».⁶³

ومن أمثلة هذا المستوى:

- أن يؤدي المتعلم دورا تمثيلا يعبر عن الشجاعة.
- أن يفحص المتعلم الأدلة التي تؤكد كروية الأرض.
- أن ينظم المتعلم موضوعا في التعبير التحريري عن فضل الأم، بحيث يتضمّن الموضوع مقدمة وعرضا وخاتمة.

ومن الأفعال التي تستخدم في هذا المستوى: يبني، يقيس، يفحص، ينظم، يثبت، ينسق، يطبق، يربط...⁶⁴

- مستوى التكيف:

⁶² سعيد عبد الله لافي، أساليب التدريس، مرجع سابق، ص 111-112.

⁶³ محمد بن يحيى زكرياء، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف وبالكفاءات المشاريع وحل المشكلات، مرجع سابق، ص 30.

⁶⁴ سعيد عبد الله لافي، أساليب التدريس، مرجع سابق، ص 112.

يرتبط هذا المستوى بالمهارات التي يستطيع التلميذ تطويرها، والتحكم فيها، وتعديلها، حسب ما يقتضيه الموقف، باعتبار أنه قد أتقن المهارة وتعرّف على دقائقها نتيجة الممارسة كما تجلّه يستطيع إصدار أحكام على أداء الآخرين لنفس المهارة.⁶⁵

ومن الأمثلة عن هذا المستوى:

- أن ينوّع في استخدامه للجمل ما بين الجمل الاسمية والفعلية.
 - أن يعدّل من أداء زميله عند إلقاء قصيدة شعريّة.
 - أن يعيد المتعلّم ترتيب الجمل المقدّمة له ترتيباً صحيحاً.
- ومن الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: ينوّع، يعيد ترتيب، يعيد تنظيم...⁶⁶

- مستوى الإبداع:

ويقصد بالإبداع هنا: قدرة المتعلّم على الإتيان بشيء جديد طريف غير مألوف، بالإعتماد على تعوّده وتكيفه مع مهارة اكتسبها سابقاً، وطوّرها ليستطيع تطبيقها بإبداع دون عناء.⁶⁷

ومن أمثلة الأهداف السلوكية لهذا المستوى:

- أن ينظّم المتعلّم خمسة أبيات من الشعر تتحدث عن انتمائه لوطنه.
 - أن يكوّن المتعلّم مجموعة من الصوّر تحكي قصة عن إكرام الضيف.
 - أن يصمّم المتعلّم خريطة مجسمة للوطن العربي.
- ومن الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: يكوّن، ينظّم، يبني، يصمّم، يبدع، يطور.⁶⁸

⁶⁵ محمد بن يحيى زكرياء، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف وبالكفاءات المشاريع وحل المشكلات، مرجع سابق، ص 31.

⁶⁶ سعيد عبد الله لافي، أساليب التدريس، مرجع سابق، ص 113.

⁶⁷ ينظر: سمير يونس، صلاح وآخرون، المناهج الدراسية، مرجع سابق، ص 78.

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن المجال المهاري الحركي أحد أهم مجالات تصنيف الأهداف في العملية التعليمية، حيث يركز هذا المجال أساساً على مختلف السلوكيات الحركية المتصلة بالمهام اليدوية والحركات الجسدية التي يقوم بها المتعلم، والتي تترجم في المهارات التي يقوم بها والتي تتطور حسب عدة مستويات بدءاً بالإدراك الحسي الذي يساعد على أداء المهارة الحركية إلى غاية الإبداع في هذه المهارة، والتي تتمون نتيجة لتكيف المتعلم مع ما اكتسب سابقاً من مهارات، والعمل على تطويرها لإخراجها في صورة غير مألوفة، وتتجلى الأهداف الإجرائية في المجال المهاري الحركي في المدرسة الابتدائية الجزائرية في مجال تدريس اللغة العربية على وجه الخصوص من خلال نشاطي الرسم والأشغال اليدوية، حيث تتجسد سلوكيات التلميذ في نشاطاتهم الحس – حركية.

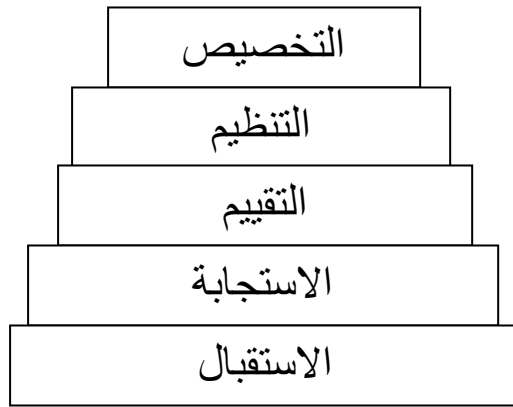
المجال الثالث: المجال الوجداني

« يشير الوجدان عند علماء النفس إلى الجانب الذاتي الشعوري من أية خبرة سلوكية (إدراكية أو حركية) يمرُّ بها الشخص من حيث شعوره بالارتياح (بدرجات مختلفة) أو بعدم الارتياح (بدرجات مختلفة) نحو هذه الخبرة، ينتج عنه اتجاه نحو القبول أو الرفض».

يمثل الجانب الوجداني أحد الجوانب المهمة التي ينبغي التركيز عليها، حيث أنه لا قيمة للجانبين الآخرين بدون هذا الجانب، ولا قيمة للمعارف أو المهارات في معزل هذه المجموعة من القيم والاتجاهات وعلى غرار الجانبين السابقين (المعرفي والنفس حركي) طرح "كراتول" "Krathwoll" تصنيفاً للأهداف التعليمية في المجال الوجداني ولجأ إلى التنظيم الهرمي نفسه الذي طرحه "بلوم" في المجال المعرفي، وعمل على تقييم الأهداف في المجال الوجداني إلى خمسة أقسام، وتتمثل هذه المستويات في الآتي:

- الاستقبال.
- الاستجابة.
- التقييم.
- التنظيم.
- التخصيص.

ولقد اقترح "كراتول" Krathwoll شكلا هرميا، نظم فيه المستويات في المجال الوجداني ويتمثل في الشكل الآتي:



الشكل (03): مستويات المجال الوجداني.⁶⁹

- مستوى الاستقبال:

ويعني رغبة الطالب في الإلمام بحدث والانتباه له، لتحضير نفسه للمشاركة فيه.

ومن أمثلة الأهداف في هذا المستوى:

⁶⁹ محمد بن يحيى زكرياء، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات المشاركية وحل المشكلات، مرجع سابق، ص 32-33.

- أن يبدي المتعلم رغبة في قراءة موضوعات تدور حول غزو الفضاء.
- أن يعي المتعلم أهمية التضامن العربي.
- أن يبدي المتعلم رغبة حضور مسابقة بين مدرسته ومدرسة أخرى.

ومن الأفعال المستعملة في هذا المستوى: يبدي اهتماما، يصغي، يتقبل، يعي...⁷⁰

- مستوى الاستجابة:

إذا كان موقف المتعلم في مستوى الاستقبال موقفا محدودا وإلى درجة ما يمثل موقفا سلبيا، لأن ما قام به هو فقط الاهتمام أو الإصغاء أو الانتباه فقط لقضية وجدانية أو مسألة عاطفية معينة، فإنّ مستوى الاستجابة يتعدى ذلك إلى المشاركة الفعلية في تلك القضية بعد قبول الاستجابة والرغبة فيها والرضى عن نتائجها أي لا يقف عند حدّ الاهتمام بتلك القضية، بل سيحاول أيضا اتخاذ مواقف حيالها بطريقة أو بأخرى.

ومن أمثلة هذا المستوى:

- أن يتذوق المتعلم قراءة عدد من صفحات كتاب "عبرية خالد" لعباس العقاد.
- أن يتعاون مع زملائه في كتابة نص شعري.

ومن الأفعال هذا المستوى: أن يستجيب، أن يتذوق، أن يستمتع، أن يشارك.⁷¹

- مستوى التقييم:

يتوقف هذا المستوى على ما يعطيه المتعلم من قيمة لشيء ما، أو ظاهرة معينة أو سلوك معين، ويتفاوت هذا المستوى من مجرد قبول الموضوع التقبل البسيط القيمة التي يعطيها الموضوع، كالميل أو الرغبة في تطوير مهارة معينة

⁷⁰ ينظر: سعيد عبد الله لافي، أساليب التدريس، مرجع سابق، ص 103.

⁷¹ جودت أحمد سعادة، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، مرجع سابق، ص 508-510.

إلى التعهد على تحمل العمل الجاد على التمهين الفعّال في مجال العمل الجماعي، ويتوقف ذلك بصفة خاصة على ما يعتنقه من اتجاهات أو معتقدات أو تقديرات.⁷² ومن أمثلة الأهداف في هذا المستوى:

- أن يقدر التلميذ أهمية اللغة العربية في الحفاظ على هوية الأمة وشخصيتها.
 - أن يثمن الدور الفعّال الذي يلعبه الأستاذ داخل القسم.
 - أن يلتزم بجميع إرشادات وتوجيهات المعلم في الحصة التعليمية.
- الأفعال السلوكية المستعملة في هذا المستوى: يقيّم، يؤيّد، يعرّز، يساند، يعارض...⁷³

- مستوى التنظيم:

يرتكز هذا المستوى على تجميع عدد من القيم وحل التناقضات الموجودة فيها، وإعادة تنظيمها بالاعتماد على نظامها الداخلي والخارجي، لتكون متوازنة ودقيقة في التنظيم.⁷⁴

والأهداف الإجرائية في هذا المستوى:

- أن يرسم الطالب خطة لإقامة ندوة حول المخاطر التي تهدد اللغة العربية والناطقين بها من غزو اللغات الحديثة، عن طريق الحديث الشفوي عن ذلك.

- مستوى التخصيص:

يمثل هذا المستوى أعلى مستويات المجال الوجداني أو الانفعالي، ويتم الاهتمام هنا بتشكيل صفات الذات عند الشخص كوحدة متميزة عن غيره من الأفراد، حيث يتكون لدى الفرد نظام من القيم تتحكم في سلوكه فترة طويلة كافية،

⁷² محمد بن يحيى زكرياء، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، مرجع سابق، ص 35.

⁷³ سعيد عبد الله لافي، أساليب التدريس، مرجع سابق، ص 105.

⁷⁴ ينظر: محمد بن يحيى زكرياء، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، مرجع سابق، ص 35.

لأن يطور فيها نمط الحياة التي يحيها و هنا تندمج المعتقدات والأفكار والاتجاهات معا لتشكل أسلوب الحياة لهذا الفرد أو تشكل فلسفته في الحياة.

ومن أمثلة الأهداف السلوكية في هذا المستوى:

■ أن يبرهن الطالب على احترامه للشعور والشعراء، بالإصغاء لمن يقرأ قصيدة شعرية.

■ أن يعترف بانتمائه لوطنه العربي والإسلامي.⁷⁵

والأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى: يشكل، يستخدم، يحترم، يعترف، يقدر، يثابر، يحض، يؤمن، يتابع، يتسق، يواظب، يحل المشكلات...⁷⁶

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن المجال الوجداني (العاطفي) أو الانفعالي من بين أهم المجالات التي تهتم بالمتعلم في قيمه واتجاهاته ومبادئه، وتركز عليها تركيزا كبيرا، كما تعطي لسلوك المتعلم وما يظهر عليه الأهمية البالغة.

إن تصنيف الأهداف في المجالات الثلاثة المذكورة سابقا: المجال المعرفي، المجال النفسي، المجال الوجداني، الانفعالي، العاطفي.

إلى سلسلة من المراقبي أو في شكل مستويات بداية من السهل ونهاية بالصعب والذي يشكل قمة الهرم التي تسعى كل النشاطات التربوية إلى بلوغها، قد ساهم وساعد كثيرا في تعيين وتحديد الأهداف التعليمية، لاحتوائه مجموعة من المجالات الهامة والمحددة والتي تشمل المعطيات التعليمية الممكنة والمتوقعة من النشاط التعليمي.

كما أن الفصل بين المجالات الثلاثة للأهداف إنما هو فصل لغرض الدراسة، فقط إذ لا يمكن تصور فعل تربوي خاص بمجال دون أن يكون له تأثير على

⁷⁵ ينظر: جودت أحمد سعادة، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد المدرسية، مرجع سابق، ص 525- 534.

⁷⁶ سعيد عبد الله لافي، أساليب التدريس، مرجع سابق، ص 106.

المجالات الأخرى، وإتّما تمايزت هذه المجالات في الشخص الواحد وفي نوع

الفصل الثالث

المقاربة بالكفاءات

المبحث الأول: مفهوم المقاربة بالكفاءات وأهميتها

المعرفة الإنسانية المرغوب إحداثها، فهي إذن مترابطة ذات تأثيرات متبادلة.⁷⁷

أ. مفهوم المقاربة بالكفاءات وأهميتها:

1- مفهوم المقاربة بالكفاءات:

⁷⁷ سعيد عبد الله لافي، أساليب التدريس، مرجع سابق، ص 106.

أ. مفهوم المقاربة:

- معناها التصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي من خلالها يتم تصور منهاج دراسي وتقييمه.⁷⁸

- مما سبق ذكره نجد أن المقاربة هي تلك التصورات التي تقترب من ذهن المتعلم ويس الوصول إليها.

ب. مفهوم الكفاءة:

- لغة:

جاء في معجم العين معنى الكفاءة: كما يقال، هذا كفاء له أي مثله في الحسب والمال.

وفي التزويج: كفاء للمرأة والجميع أكفاء، وفلان كفيئك وكفيء لك والمصدر الكفاءة والكفاء.⁷⁹

- وفي لسان العرب بمعنى: الكفاء والكفو على فعلى وفعلى، والمصدر الكفاءة بالفتح والمد. ونقول: لا كفاء له بالكسر، وهو في الأصل مصدر أي لا نظير له. والكفاء النظير والمساوي ومنه الكفاءة في النكاح: هو ن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ونسبها وغير ذلك. وتكافأ السيآن: تماثلا.⁸⁰

- وجاء في مقاييس اللغة تعريف الكفاءة ب: كفاء: الكاف والفاء والهمزة أصلان يدل أحدهما على التساوي في الشئيين، ويدل الآخر على الميل والإمالة والاعوجاج.

فالأول: كافات فلانا إذا قابلته يمثل صنيعه والكفاء: المثل. والتكافؤ: التساوي.

⁷⁸ دلولة قادري، النحو وأساليب تدريسية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، تيزي وزو، [د.ت]، ص11.

⁷⁹ الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ت.مهدي المخزوني، دار الكتب العلمية، بيروت، [د.ط]، [د.ت]، ج5، ص415.

⁸⁰ ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص3793.

- تتفق المعاجم الثلاث على أن المعنى العام لمادة الكفاءة هي التساوي بين الشيين هذا من ناحية الاتفاق، أما من ناحية الاختلاف فنجد لسان العرب أصناف لها ضد النظير.⁸¹

-اصطلاحاً:

لقد تعددت التعاريف حول مصطلح الكفاءة فنجد "جود" يعرفها كما يلي:

- الكفاءة هي القابلية على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العملية.

- يرى "هوستن" بأنها القدرة على فعل شيء وإحداث تغيير متوقع أو ناتج متوقع.⁸²

- فالكفاءة هي: تحقيق مستوى الجدارة والحد الأقصى وليس الأدنى المقبول

كما يحدث في الكفاية، والكفاءة في شكلها الظاهر أداء فعلي للعمل.⁸³

من خلال التعريفات السابقة يتوصل الباحثان إلى أن الكفاءة هي القدرة

على تحقيق شيء ما، سواء كانت القدرة على تطبيق مبادئ ومواقف عملية أو تغيير متوقع أو القدرة الكامنة في ذهن المتكلم للغة على إنتاج عدد غير متناهي من الجمل.

ج. مفهوم المقاربة بالكفاءات:

المقاربة بالكفاءات لا تتعارض مع البيداغوجية الكلاسيكية، ولكنه جاءت

لتؤكد الأهداف التي تأخذ بعين الاعتبار تطور المدرسة والمجتمع، وهذا يعني أن

الهدف الأساسي لهذا المسعى البيداغوجي الحديث هو إعداد متعلمين يتجاوزون

⁸¹ أبي الحسن بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة، ت. عبد السلام هارون، در الفكر، [د.ط.]، ج 5، ص189.

⁸² محمد بن يحيى، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدم التربية وتحسين مستواها، الجزائر، [د.ط.]، 2006، ص69.

⁸³ سعدون محمد السموك، مناهج اللغة وطرق تدريسها، دار وائل، الأردن، ط1، 2005، ص144.

مع عالم الشغل على أساس الكفاءة المهنية التي تتطلبها الوظيفة، عكس ما كانت عليه المدرسة سابقا، والتي سعت إلى تلقين معارف تتوج بشهادات على أساسها يتم التوظيف في مناصب شغل على حساب المهنة والتحكم فيها. إذا كان الهدف من المقاربة التقليدية سابقا هو تحليل الحاجيات والتعرف على النوعيات، والقدرات والمعارف الضرورية عند تنفيذ بعض المهام، فالمقاربة المؤسسة على الكفاءة تهدف إلى التعرف على النتائج التي تبرهن على التنفيذ الفعال للمهام.⁸⁴

إضافة إلى ذلك نستخلص أن المقاربة بالكفاءات تعني تقريب الفكرة إلى ذهن المتعلم والتي تسعى إلى تحقيق أهداف المتعلم من خلال تطوير كفاءاته داخل المدرسة وخارجها، والهدف منها هو إعداد متعلم يتجاوب مع عالم الشغل كما تخلق في نفسه طموحات وقدرات يصل بها إلى المستقبل.

تساهم المقاربة بالكفاءات في تطوير قدرات المتعلم واكتسابه لمعارف جديدة تحفزه إلى النجاح المدرسي وتنشئ في داخله حب العمل وكيفية الوصول إلى الأهداف التعليمية دون استسلام مما تجعله يولد أفكار جديدة وعدم اعتماده على مكتسباته القبلية فقط.

2- أهمية المقاربة بالكفاءات:

للمقاربة بالكفاءات أهمية بالغة في إنشاء متعلم ناجح ذوي قدرات عالية تساعد للوصول إلى أهدافه دون تردد، فنجد الكثير من الباحثين الذين استدرجوا أهمية المقاربة بالكفاءات في كتابتهم مثل "فريد حاج" الذي قال: «إن التدريس بالكفاءات هو البحث عن الجودة والفعالية، وعقلنة الموارد البشرية، رغبة في استثمارها وتحقيق التكيف السليم للفرد مع محيطه»، هذا الفرد الذي سيكون قادرا على حل مشاكله اليومية وعلى الاندماج والمشاركة في بناء وتصوير المجتمع

⁸⁴ فريد حاجي، بيداغوجية التدريس بالكفاءات: الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، القبة، الجزائر، [د.ط.]، 2005، ص21.

بصفة فعالة، وتكوين شخصية مستقلة ومتوازنة ومفتحة، تقول على معرفة دينها وتاريخ وطنها وتطورات مجتمعتها، قصد تزويد المجتمع بمواطنين مؤهلين للبناء المتواصل للوطن على جميع المستويات، وذلك من خلال إكساب المتعلمين الكفاءات الملائمة.⁸⁵

ونجد أيضا "خالد البصيص" الذي استخلص أهمية المقاربة بالكفاءات في عدة نقاط نذكر منها:

- تخليص العملية التعليمية من الغموض والإربال والخطاب الشفهي والحشو للكم المعرفي والملء المستمر للذاكرة، وإبعاد التقويم المتمحور حول الحفظ وإعادة المعرفة الممنوحة، دون فهم ودون وعي وإدراك لما يحفظه.

- وهذا يعني أن المقاربة بالكفاءات جاءت لكي تتخلص من كل ما هو سلبي، لأن العملية التعليمية لا بد أن تقوم على الوضوح والشفافية، لكي يكون التواصل بين المعلم والمتعلم بطريقة سهلة حتى يدرك ما يتلقاه وإبعاده عن الحفظ والحشو.

- تحويل العملية التعليمية من اللامعقول إلى المعقول أي عقلنتها وفق منهج منطقي يركز على ثقافة التفكير والتخطيط، والإعادة المسبق والتحفيز الجيد للخطوات والمراحل والتنظيم المحكم للمادة والوسائل.⁸⁶

من خلال ما ذكر من قبل استخلص الباحثان أن للمقاربة بالكفاءات دور فعال وأهمية بالغة في العملية التعليمية والتعلمية، إذ أنّ التدريس بالكفاءات يستثمر ويحقق التكيف السليم للفرد مع مجتمعه، حيث يكون هذا الفرد قادر على حل مشاكله اليومية واندماجه ومشاركته في بناء وتطوير المجتمع بصفة فعالة وتكوين شخصية مستقلة، وكلما كثر الأفراد مستقلّي ومتقنّي الشخصيات كلما نشأ مجتمعاً منفتحاً ومتطوراً، إن المقاربة بالكفاءات جاءت لتسهيل العملية

⁸⁵ فريد حاجي، بيداغوجية التدريس بالكفاءات: الأبعاد والمتطلبات، نفس المرجع السابق، ص22.

⁸⁶ خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقارنة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، [د.ط.]، 2004، ص50.

التعليمية والقدرة على التحكم في تصنيف المعارف وتبسيطها، كما نجدها جاءت لتتلخص من كل ما هو سلبي في العملية التعليمية، لأنها كانت مبنية على أساس اللامعقول، أي لا يدرك المتعلم ما يتلقاه، ولهذا كان لا بد من وجود تخطيط لهذه العملية، فعلى المعلم أن يكون على استعداد أي يمتاز بالإعداد والتحفيز الجيد لإلقاء الدرس، وتوفير الوسائل المناسبة، لأن بدون وسائل لا تكون نسبة النجاح كما يرغب فيها الإصلاح، ويكون التنظيم المحكم للمادة خاصة في الحجم الساعي لكل مادة دون الاهتمام بمادة على حساب مادة.

II. أنواع الكفاءة ومستوياتها:

1- أنواع الكفاءات:

للکفاءة أربعة أنواع يمكن التمييز بينها وهي كالاتي:

أ- الكفاءة المعرفية:

تتضمن المعلومات والمعارف والقدرات الفعلية الضرورية لأداء الفرد مهمة معينة.⁸⁷

ب- الكفاءة الأدائية:

وتمثل المهارات النفس حركية، خاصة في حقل المواد التكنولوجية المتصلة بالتكوين البدني والحركي، وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الفرد من الكفايات المعرفية.

ج- الكفاءة الوجدانية:

⁸⁷ خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني والشفاف بالمقارنة بالكفاءات والأهداف، نفس المرجع السابق، ص94.

وتشير إلى آراء الفرد واتجاهاته وميوله ومعتقداته وسلوكه الوجدانية
وتغطي جوانب كثيرة منها:

- اتجاهاته نحو المهمة أو المهارة التي عليه إتقانها.

- تقبله لنفسه.

- قبوله نحو المادة.

د- الكفاءة الإنتاجية:

ويتعلق الأمر في هذه الكفاءات بالإثراء ونجاحاته في الميدان، أي نجاح

المختص في أداء عمله "ليس ما يؤديه لكن ما يترتب عما يؤديه".⁸⁸

إن الكفاءة المعرفية التي تتضمن المعلومات والمعارف والقدرات الفعلية
والكفاءة الأدائية التي تتمثل في مهارات الفرد والكفاءة الوجدانية التي تتمحور
حول ميول وسلوك واتجاهات الفرد، والكفاءة الإنتاجية التي يصل فيها الفرد إلى
نجاح عمله واستثماره، لا بد من تظافر هذه الكفاءات لدى الفرد ولا يمكن الفصل
بينهما من أجل الوصول إلى الكفاءات الإنتاجية لأنه في حالة الفصل بين الكفاءات
الأربعة قد لا يكون هناك كفاءة إنتاجية.

- كما نجد باحثين آخرين اهتموا بتصنيف الكفاءات منهم "جرادات" وآخرون

(1404هـ) الذين صنفوها في ثلاثة أنواع وهي:

1- الكفاءة المعرفية Compétence de Comaissance:

لا تقتصر الكفاءات المعرفية على المعلومات والحقائق، بل تمتد إلى امتلاك
كفاءات التعلم المستمر، واستخدام أدوات المعرفة، ومعرفة طرائق استخدام هذه
المعرفة في الميادين العلمية.

2- كفاءات الأداء Compétence de Péformaance:

⁸⁸ خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني والشفاف بالمقارنة بالكفاءات والأهداف، نفس المرجع
السابق، ص94.

وتشتمل على قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات المشكلة، إن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته، ومعيار تحقيق، ومعيار تحقيق الكفاءة هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب.

(3)- كفاءات الإنجاز أو كفاءات النتائج :Compétence des Résultats

امتلاك الكفاءات المعرفية يعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على أنه امتلاك القدرة على الأداء، وأما امتلاك الكفاءات الأدائية فيعني القدرة على إظهار قدراته في ممارسة دون وجود مؤشر يدل على قدرة على إحداث نتيجة مرغوبة في أداء الطلاب، ولذلك يفترض مثلا أن المعلم صاحب كفاءة إذا امتلك القدرة على إحداث تغييرات في سلوك المتعلم.⁸⁹

نرى أن تصنيف "جرات" لم يكن بعيدا عن تصنيف "البصيص" فكلاهما تحدثا عن الأنواع الأساسية للكفاءات، كالكفاءات المعرفية والأدائية والإنتاجية، وهذه الأنواع ترتبط ارتباطا وثيقا فيما بينها، فكلما تواجدت في الفرد كلما كان اقترابه للنجاح أكثر.

2- مستويات الكفاءة:

(1)- الكفاءة الختامية :Compétence Finale

إنها نهائية تصف عملا كلياً منتهيا، تتميز بطابعة شامل و عام، تعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرئية، يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسية أو صور، مثلا في نهاية الطور المتوسط يقرأ المتعلم نصوصاً ملائمة لمستواه ويتعامل معها، بحيث يستجيب ذلك لحاجاته الشخصية والمدرسية والاجتماعية.

(2)- الكفاءة المرئية :d' étape Compétence

⁸⁹ نقل عن الموقع التالي: www.ipm.ud.ac.be/article.php3?id-article=08

إنها مرحلة دالة تسمح بتوضيح الأهداف الختامية أو النهائية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد، تتعلق بشهر أو فصل أو مجال معين، وهي مجموعة من الكفاءات القاعدية، كأن يقرأ التلميذ جهرا ويراعي للأداء الجيد مع فهم ما يقرأ.

(3)- الكفاءة القاعدية :Compétence de base:

هو مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية، وتوضّح بدقة ما سيفعله المتعلم أم سيكون قادرا على أدائه أو القيام به في ظروف محددة، ولذا يجب على المتعلم أن يتحكم فيها ليتسنى له الدخول دون مشاكل في تعلمات جديدة ولاحقة، فهي الأساس الذي يبني عليه التعلم.⁹⁰

نستخلص أن للكفاءة ثلاث مستويات أساسية تتمثل في الكفاءة الختامية التي تصف العمل كاملا منتهايا شامل و عام، والكفاءة القاعدية هي نتيجة التعلم الأساسي المرتبط بالوحدات التعليمية باعتبارها الأساس الدقيق الذي يتبعه المتعلم لكي يكون قادرا على إنجاز عملية في وقت محدد، والكفاءة المرحلية التي نوضح الأهداف الختامية والنهائية لتكون قابلية للتجسيد، ومن خلال هذا نجد أن هذه المستويات الثلاث مرتبطة ببعضها البعض، كأنها خطوات أساسية يتبعها المتعلم للوصول إلى أهدافه وتحقيق النجاح المنتظر.

⁹⁰ بوبكر بن بوزيد، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، [د.ط.]، 2006، ص30.

من خلال دراستنا لهذا الموضوع بمجمل شقيه النظري والتطبيقي، سلطنا الضوء من خلاله على نشاط القراءة وتعليمه كمادة وكمحور للعملية التعليمية وبالنظر إلى النتائج التي توصلنا إليها، أمكن القول أنها تدعو فعلا إلى ضرورة إعادة النظر في مناهج اللغة العربية وطرق تعليمها وتعلمها، ففي الوقت الذي يفر فيه المختصون والمهتمون بشؤون التربية والتعليم بأهمية ممارسة نشاط القراءة شكل جيد، وفي الختام وبعد الدراسة التي قمنا بها، والتي تطرقنا إليها إلى تعليمية

خاتمة

- القراءة في المدرسة الابتدائية بين التدريس بالأهداف والمقاربة بالكفاءات إلى:
- تعليمية اللغة العربية تتفرع إلى عدة تعليمات من بينها تعليمية القراءة بصفة عامة ونشاط القراءة بصفة خاصة.
 - المنهاج الجزائري عرف إصلاحات جديدة مست منهاج المقاربة بالكفاءات واختصاصها لمنهاج جديد أطلق عليه تسمية منهاج الجيل الثاني من الكفاءات.

- نشاط القراءة ليس هدفا في حد ذاته بل هو مطلوب لغيره لأنه يهدف من خلاله تعليمية اللغة العربية كونه يعتمد على المقاربة النصية في تناول الأنشطة اللغوية، ومن جهة يساهم في تطوير أداء التلميذ وكذا تزويد مخزونه المعرفي.

- التعليم بالأهداف هو نظام تربوي يعتمد فيه على المحتويات والمضامين خلال فترة التعليم والهدف منه إحداث تغيير إيجابي في سلوك المتعلم، حيث يكون قابلا للملاحظة والقياس.

- تدرج الأهداف وتصنف وفقا لعموميتها وخصوصيتها، حيث تعددت التصنيفات المتعلقة بمستوياتها.

- تصنف الأهداف إلى ثلاثة مجالات كبرى تتمثل في المجال المعرفي، المجال المهاري الحركي، المجال الوجداني.

- مقارنة التدريس بالأهداف مقارنة صعبة التطبيق خاصة في ظل نقص الوسائل التعليمية والإمكانات، وكذلك ضيق الحجم الساعي وكثافة البرنامج.

- المقاربة بالكفاءات هي نظرة للحياة بمفهوم عملي وربط التعليم بالواقع والحياة، وتحويل المعارف النظرية إلى معارف تطبيقية.

- يمثل المعلم في المقاربة بالكفاءات محورا للعملية التعليمية التعلمية، حيث يمثل جزءا نشيطا وفاعلا وإيجابيا يبين معارفه بنفسه من خلال مكتسباته القبلية، في حين أنه يلعب دور المستجيب والمتبقي في المقاربة بالأهداف، فيكون مستهلكا يكتفي بما يقدم له من طرف المعلم، وبذلك يمثل فردا سلبيا في العملية التعليمية.

وفي الأخير يبقى الانتقال من التدريس بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات

ضرورة حتمية لا بد منها، لأن التدريس بالكفاءات يعد اختيارا تربويا استراتيجيا

ومن أنجع طرائق التدريس المعتمدة التي يكون فيها المعلم فاعلا يعمل على

تكوين قدرات ومهارات المتعلمين، ولا يكون منحصرًا في هذا التعلم بالمعارف

الجزئية المبتورة، كما يكون المتعلم فيها عنصرا فاعلا ومشاركًا.

قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر والمراجع:

1. ابتسام صاحب موسى الزويني، أساليب التدريس قديما- حديثا، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.
2. ابن منظور، لسان العرب، ج5.
3. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، المجلد 2، [د.ط]، [د.س].

4. ابن منظور، لسان العرب، م، س، المجلد 06.
5. أبي الحسن بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة، ت. عبد السلام هارون، دار الفكر، [د.ط.]، ج 5.
6. بوبكر بن بوزيد، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، [د.ط.]، 2006.
7. حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 3.
8. خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقارنة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، [د.ط.]، 2004.
9. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ت. مهدي المخزوني، دار الكتب العلمية، بيروت، [د.ط.]، [د.ت.]، ج 5.
10. خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور، غزة، 2014، ط 2.
11. دلولة قادري، النحو وأساليب تدريسية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، تيزي وزو، [د.ت.]، [د.ط.]، ج 5.
12. ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السعيد، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، دار الفكر، ط 1، 2005.
13. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 2، 2007.
14. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق.
15. زين كامل الجوسيكي، المهارات اللغوية (الاستماع، والتحدث والقراءة والكتابة)، دار المعرفة الجامعية، [د.ط.]، 2014.

16. سعدون محمد السموك، مناهج اللغة وطرق تدريسها، دار وائل، الأردن، ط1، 2005.
17. سعيد عبد الله اللافي، القراءة وتنمية التفكير، ط 2، عالم الكتب، القاهرة، 2012.
18. سعيد عبد الله لافي، أساليب التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2012.
19. سلمى زكي الناشق، المناهج التربوية بين الأصالة والمعاصرة، كنوز المعرفة، ط1، 2013.
20. سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن، 2003.
21. سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة للغة العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007.
22. صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية – عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض، 2004.
23. عادل أبو الفر سلامة وآخرون، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.
24. عبد العليم إبراهيم، الموجه المدرسي للغة العربية، دار المعارف للتوزيع، ط17.
25. عبد الله تاج الدين وآخرون، كيف نعلم أطفالها المدرسة الابتدائية، منشورات مكتبة الأطلس، دمشق، سوريا، ط3، 1962.
26. عبد الملك مرتاض، نظرية القراءة: تأسيس النظرية العامة للقراءة الأدبية، دار الغرب للنشر والتوزيع.
27. عسعوس محمد، مقارنة التعليم والتعلم بالكفاءات، دار الأمل، تيزي وزو، ط1، [د.ت].

28. عصام النمر، تيسير الكوفجي، مناهج وأساليب التدريس في التربية والتربية الخاصة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2010.
29. فريد حاجي، بيداغوجية التدريس بالكفاءات: الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، القبة، الجزائر، [د.ط.]، 2005.
30. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية، [د.ط.]، 2006.
31. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.
32. محمد بن يحيى زكرياء، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع، وحل المشكلات، هيئة التأطير بالمعهد السادة، الحرائس، الجزائر، 2006.
33. محمد بن يحيى، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدم التربية وتحسين مستواها، الجزائر، [د.ط.]، 2006.
34. محمد شارف سرير ونور الدين خالدي، التدريس بالأهداف وبيداغوجية التقويم، ط2، [د.ت].
35. مروان أبو حويج، المناهج التربوية المعاصرة، مفاهيمها، عناصرها، أسسها وعملياتها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
36. نعمان عبد السميع متولي، القراءة والتلقي، دراسة تطبيقية، دار العلم والإيمان، ط1، دسوق، 2015.
- المعاجم:**

1. أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، معجم المخصص، المجلد 13، القراءة والجواب.

2. للإمام العلامة، أبو الفضل جمال محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، معجم لسان العرب، المجلد الأول، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 1، 1410هـ/ 1990م، مادة (قرأ)، [-ب].
3. مجمع اللغة العربية معجم الوجيز، باب الهاء، مصر، [د.ط.]، 1994.
4. مجمع اللغة العربية معجم الوسيط، باب الهاء، ط4، 2004.
5. المجالات:

6. العزاوي فاروق خلف، الأهداف التربوية، مجلة آداب المستنصرية، العدد



40، بغداد، 2002.

المواقع الإلكترونية:

1. www.ipm.ud.ac.be./article.php3?id-article=08

فهرس المحتويات

البسمة

شكر وتقدير

إهداء

تمهيد

أ..... مقدمة

04..... الفصل الأول القراءة ومكانتها في العملية التعليمية التعلمية

05..... المبحث الأول القراءة ومفهومها وأهميتها

10..... المبحث الثاني أنواع القراءة وأنواعها

23..... الفصل الثاني التدريس بالأهداف

24..... المبحث الأول: الأهداف وأهميتها في التدريس

28..... المبحث الثاني معايير الأهداف التربوية وتصنيفها

47..... الفصل الثالث المقاربة بالكفاءات

48..... المبحث الأول مفهوم المقاربة بالكفاءات وأهميتها

52..... المبحث الثاني أنواع الكفاءات ومستوياتها

57..... خاتمة

60..... قائمة المصادر والمراجع

65..... فهرس المحتويات

ملخص

- يتناول هذا البحث الموسوم بـ: "تعليمية القراءة في المدرسة الابتدائية بين التدريس بالأهداف والمقاربة بالكفاءات"، ولهذا الموضوع دور وأهمية في المنظومة التربوية الجزائرية، بحيث أنها تعكس الفلسفات ونظم الحياة.

- يتناول هذا البحث والأوضاع الاجتماعية والمشكلات والتحديات والأهداف تمثل

الملخص

نقطة البداية لكل عمل داخل النظام التربوي، كما أنها سبيل لتطوير عملية التعليم.

- من هنا كان طرحنا للإشكال التالي: ما مفهوم القراءة؟ وأهميتها؟ وما التدريس بالأهداف والمقاربة بالكفاءات؟

- وللإحاطة بكافة هذه المسائل تقاسم متن العناصر الآتية: مقدمة، الفصل الأول: القراءة ومكانتها في العملية التعليمية التعلمية، واحتوى على مبحثين هما: المبحث الأول: القراءة مفهومها وأهميتها، المبحث الثاني: أنواع القراءة وأنواعها.

- أما الفصل الثاني: التدريس بالأهداف، قسمناه إلى مبحثين: المبحث الأول:
الأهداف وأهميتها في التدريس، المبحث الثاني: معايير الأهداف التربوية
وتصنيفها.

- والفصل الثالث والأخير جاء تحت عنوان المقاربة بالكفاءات، حيث اشتمل أولاً
على مفهوم المقاربة بالكفاءات وأهميتها، واشتمل ثانياً على أنواع الكفاءات
ومستوياتها، وفي الأخير خاتمة تحدثت على أهم النتائج المتحصّل عليها.

الكلمات المفتاحية:

- القراءة.
- التدريس.
- المدرسة الابتدائية.
- الأهداف.
- المقاربة.
- الكفاءات.

Summary

This research entitled: "Learning to read in elementary school, between teaching by goals and approaching competencies."

This topic has a role and importance in the Algerian educational system, as it reflects philosophies and life systems.

This research deals with social conditions, problems, challenges, and goals that represent the starting point for every work within the educational system, as it is a way to develop the education process.

From here we put forward the following form: What is the concept of reading? And its importance? What is teaching by goals and approaching competencies?

To get acquainted with all these issues, he shared the body of the following elements: Introduction, Chapter 1: Reading and its place in the educational learning process, and it contains two topics: The first topic: Reading its concept and its importance, the second topic: Types and types of reading.

As for the second section: Teaching by objectives, we divided it into two sections: The first topic: The objectives and their importance in teaching, The second topic: The criteria for educational objectives and their classification.

The third and final chapter came under the heading of the approach to competencies, where it included first the concept of the approach to competencies and their importance, and secondly it included the types and levels of competencies, and in the end a conclusion that talked about the most important results obtained.

key words:

- reading.
- Teaching.
- Primary School.
- Objectives.
- Approach.
- Competencies.